ديوان
الشيخ الأديب
أحمد بن محمد الدولة



جمعه وأعدَّه تلميذه

عادل حاج باعكيم

دار الأسعاد للدراسات والنشر

ديوان الشيخ الأديب / أحمد بن محمد الدولة

في دَولةِ الأشعارِ قِفْ إِكْبارا
واهْدِ التَّحِيَّةَ شاعِراً كُبَّارا
مَلَكَ القَرِيْضَ فَصارَ طَوْعَ بَنَانِهِ
فَمَتى دَعاهُ أجابَهُ مُخْتارا
الشَّيخُ أحمدُ مَن سَما بِرَوائعٍ
في مَدْحِ خَيْرِ المُرسَلِينَ وطارا
ومَدائحٍ في آلِهِ مِن صِدقِها
كادَتْ تَشعُّ حُروفُها أنْوارا
وبِنَشْرِهِ زَهْرَ الفَضائلِ في الوَرى
شِعْراً نَدِيًّا بالشَّذى مِعْطارا
وبِنَثْرِهِ غُرَرَ النَّصائحِ لُؤلُؤاً
يَزْهُوْ بِعِقْدِ نِظامِهِ ونُضارا
وثَنائِهِ لِلعِلْمِ في عُلَمائِهِ
والمُصْلِحِيْنَ يَصُوغُهُ أشْعارا
ورِثائِهِ كَم مِن تَقِيٍّ صالِحٍ
كانَ الهُدى رَمْزاً لَهُ وشِعارا
ومِن الرِّثاءِ على الوَفاءِ دَلالَةٌ
ومَواعِظٌ لِذَوِي النُّهَى وحَيَارَى
فَعَلَيْكَ ياشَيخُ السَّلامُ ودُمْ لَنا
نَجْماً يُضيئُ سَماءَنا ومَنارا

الأستاذ الشاعر جمال حميد

ديوان

الشيخ الأديب

أحمد بن محمد الدولة

رقـــم الإيـــداع بالهيئـة العامـة للكتـاب م/ ح (٢١٧) لعام ٢٠١٨م

عنوان الكتاب: ديوان الشيخ الأديب أحمد بن محمد الدولة.

جمعه وأعدَّه تلميذه: عادل حاج باعكيم.

الحجم: ١٤ × ٢١ سم.

صورة الغلاف: التقاط المبدع أحمد عمر باسباع.

تصميم الغلاف: حُسام علي بامحسون.

الناشر

دار الأسعاء للدراسات والنشر

الشحر - حضرموت - اليمن، ت - وتس: ٠٠٩٦٧٧٣٨٤١٠٢٧١

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

حقوق الطبع محفوظة

يمنـع طبـع هـذا الكتـاب أو جـزء منـه بكـل طـرق الطبـع والتصـوير والنقـل والترجمـة والتسـجيل المرئـي والمسـموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي.

ديوان

الشيخ الأديب

أحمد بن محمد الدولة

جمعه وأعدّه تلميذه

عادل حاج باعكيم

الإهداء..

إلى كلِّ من ذُكِر في هذا الديوان المبارك..

عادل

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي جعل للأدب طريقاً معبّدةً ممهّدةً إلى النُّفوس، وجعله سبباً ليبعد عنها الحزن والضجر والبؤس، والصلاة والسلام على سيدنا محمد حبيب القدُّوس، وعلى آله وأصحابه السُّعداء ساكني جنَّة الفردوس، وبعد:

فقد كان من المنوط على كاهل المريدين والتلاميذ خدمة مشايخهم وجمع تراثهم العلمي والأدبي في حالة عدم جمعهم له بأنفسهم لانشغالهم بالتدريس وشئون الحياة، فكان هذا الجمع لهذا الديوان النفيس المليء بالدُّرر والكنوز الأدبيَّة النادرة، لذلك الشيخ الجليل الذي ارتبطتُ به منذ بداية أخذي عنه في علم النحو ثم الفقه وغيرهما من العلوم، كان ذلك قبل أكثر من عقد ونصف العقد من اليوم.

الشيخ الأديب أحمد بن محمد بن أحمد الدولة بن عمر باعمر يعود نسبه إلى قبيلة العوبثاني، هاجر أجداده من مدينة غيل باوزير بحضرموت إلى بعض مدن الصومال، منها: "مقديشو" و"شمامه" و"براوة" والأخيرة كان بها ولادة هذا الشيخ الأديب "أحمد" في شهر رجب سنة ١٣٦٠هـ الموافق لشهر أغسطس من عام ١٩٤١م، ومن حُسْنِ حظنا أنه انتقل من الصومال للعيش في أرض أجداده حضرموت وذلك بسبب قيام الحرب في الصومال الشقيق حفظها الله وأهلها من كلِّ مكروه.

تلقى شيخنا الأديب أحمد تعليمه ببعض المدارس الحكومية ببراوة أولاً، ثم عند بعض علماء مسقط رأسه براوة ومقديشو وممباسا وحضرموت، كما له مشايخ كثر بالإجازة، وهم موزعون بين: الحجاز ومصر والعراق واليمن وإفريقيا، من أشياخه أخذاً وإجازة على سبيل المثال: الشيخ النحوي

عبـدالرحمن الـوائلي البـراوي (فـونزا)، والشـيخ نـورين إمـام الحـاتمي البـراوي، والشـيخ بـدوي بـن شـيخ بـن شـيخ الـوائلي، والحبيب طـاهر بـن حسين الكـاف (أخذ عنـه كثيراً فـي علوم متفرقة)، والعلامـة محمد عبدالله شدَّاد بن عمر بـاعمر (والد الشيخ النوراني حسن)، والعلامة القاضـي محمد رشاد البيتـي، والعلامة القاضي سعيد بن محمد برعيَّة (أخذ عنـه علم الفقه وغيـره)، والشـيخ محمـد أحمـد الشاشـي المشـهور بـ: أبَّـه، والعلامـة عبدالكريم محمد المدّرس العراقـي، والشيخ الأزهري محمـود عبـدالمتجلي الكـردي النقشـبندي (الـذي أخـذ عنـه الطريقـة النقشـبنديَّة بمقديشـو)، والشـريف كرامـة الأهدل (أخذ عنـه فـي ممباسا علم الحديث والفقه والنحو، فـي دروسه بين المغرب والعشـاء)، والشيخ الفاضـل عمر محمد البعوض بن عمر باعمر.

بعد الحرب التي اندلعت في الصومال مطلع تسعينات القرن الماضي انتقل شيخنا للعيش في كينيا ثم عاد إلى اليمن واستقرَّ بمدينة غيل باوزير ثم اختار مدينة الشحر للإقامة الدائمة بها، وقبل أعوام من استقراره في الشحر قال في بعض قصائده مستشرفاً ذلك:

وسوف نزور الشحر وهي مدينة

مباركة فيها المقام يطيبُ

ومنذ أن حطَّ رحله بحضرموت وهو يقوم بدوره العلمي والتبليغي، حيث أنه استفاد منه جمع من طلبة العلم الذين يأخذون عنه العلم في بيته وبرباط المصطفى للدراسات الإسلامية بالشحر عندما عمل درساً هناك في الفقه في كتاب "بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم" للعلامة سعيد بن محمد باعلي باعشن الدوعني، بالإضافة إلى الدروس الفقهيَّة واللغويَّة العامة التي يلقيها في شهر رمضان خاصة بمسجد

الخير القريب من بيته بحي المنصورة بمدينة الشحر، متعنا الله بحياته ووهبه تمام الصحة وطول العمر في خير ولطف وعافية.

كنتُ كثير الإلحاح والطلب على شيخنا الأديب أحمد الدولة – صاحب هذا الديوان – أن يجمع قصائده وأبيات أشعاره، إلا أنه كان يرى أن شعره لا يستحق ذلك الاهتمام، وهذا ديدن الأكابر من العارفين، فهم دائماً لا يعترفون إلا بالتقصير، ويرون أنهم دون الناس، والحقيقة هم عكس ذلك تماماً، فـ"هُم نجوم للهدى خلقوا" كما قال شيخنا أحمد في بعض قصائده.

ذهبتُ في يوم إلى بيته العامر على عادتي لأتلقى درسي المُعتاد في كتاب "التقريرات البهيَّة على متن الأجروميَّة" للسيد محمد رشاد البيتي، وهذا الكتاب أجيز لشيخنا الدولة تقريره وتدريسه من قِبَل المؤلف رحمه الله،

فأخبرني قائلاً: "إنني قبل زمن جمعتُ كثيراً من قصائدي وكان هذا الجمع في أكثر من كرَّاس، إلا أن الحرب عندما اندلعت في الصومال جعلتنا نهرب فارين بأرواحنا وتركنا كل شيء خلفنا"، ثم بعد زمن من إلحاحي ومطالبتي تدخَّل أحد الحبايب من آل البيت النبوي الطاهر وطلب منه أن يسمح لي بجمع الديوان ففعل شيخنا ذلك أخيراً.

هذا أحد الأسباب التي دفعتني لجمع هذا الديوان، والسبب الثاني هو أن هذا الشعر الذي أبدعه شيخنا أحمد من لذيذ وبديع ما قيل في مدح سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبرًّا بهما ومحبَّة لهما كانت هذه الهمَّة في هذا الجمع، جمعني الله واياهم في جنَّة الفردوس.

كان عملي في هذا الديوان الماتع على عدَّة مراحل، **المرحلة الأولى:** جمع القصائد والأبيات الشعريَّة وترتيبها حسب ترتيب الحروف؛ **والثانية:** كتابة مقدِّمة تحتوي على

ترجمة مختصرة عن حياة الشاعر؛ **والثالثة:** كتابة بعض التعليقات وأسباب ومناسبات كتابة بعض القصائد؛ **والرابعة:** ترجمة الأعلام التي قيلت فيهم القصائد أو كانوا سبباً في انشائها أو ذكروا عرضاً فيها حسب المستطاع؛ **والخامسة:** وضع فهارس فنيَّة للأعلام ومطالع القصائد والمحتويات؛ **والمرحلة السادسة والأخيرة:** عرض الديوان بعد الانتهاء منه على بعض الأساتذة المتخصِّصين في اللغة والأدب قبل عرضه على مؤلفه شيخنا الأديب أحمد الدولة حفظه الله تعالى ومتَّعنا بحياته، وذلك تفادياً لوقوعي في أي خطأ مطبعي أو سهو أو سقط؛ وللعلم فقد أوردنا كثيراً من المعلومات في هذه التعليقات والتراجم مما رواه لنا شيخنا الأديب أحمد حفظه الله تعالى.

والآن أتقدَّم بجزيل الشكر وفائق التقدير لكلِّ من ساهم في إخراج هذا البستان الأدبي الأنيق، وأخصُّ بالذكر

منهم: الأديب الشاعر القدير الشيخ جمال عبدالله حميد الذي أعاد لي الهمَّة في طباعة هذا الديون بعد أن انشغلتُ عنه لأعوام عديدة، فجزاه الله خير الجزاء على ذلك.

والآن يكفي هذا .. فلن أضيِّع عليك – أيها القارئ العزيز – متعة اكتشاف هذه الرَّوضة الرائعة ذات الثمار اليانعة، فعليك بالسياحة فيه والسير به إليه صلى الله عليه وسلم.

وكتبه: **عادل حاج باعكيم**

مدينة الشحر – يناير ٢٠١٥م[١]

١ – وتم تعديلها والإضافة إليها في شهر نوفمبر ٢٠٢٣م.

تقريظ

الأستاذ الشاعر جمال عبدالله حميد

فـــي دَولـــةِ الأشـــعارِ قِـــفْ إِكْبـــارا
واهْـــدِ التَّحِيَّـــةَ شـــاعِراً كُبَّـــارا

مَلَـكَ القَـرِيْضَ فَصـارَ طَـوْعَ بَنَانِـهِ
فَمَتـــى دَعـــاهُ أجابَـــهُ مُخْتـــارا

الشَّـيخُ أحمـدُ مَـن سَـما بِرَوائـعٍ
فـي مَـدْحِ خَيْـرِ المُرسَـلِينَ وطـارا

ومَـدائحٍ فـي آلـهِ مِـن صِـدقِها
كـــادَتْ تَشـــعُّ حُروفُهـــا أنْـــوارا

وبِنَشْـرِهِ زَهْـرَ الفَضـائلِ فـي الـوَرى
شِـــعْراً نَـــدِيَّاً بالشَّـــذى مِعْطـــارا

وبِنَثْـــرِهِ غُـــرَرَ النَّصـــائحِ لُؤلُـــؤاً

يَزْهُـــوْ بِعِقْـــدِ نِظامِـــهِ ونُضـــارا

وثَنائـــهِ لِلعِلْـــمِ فـــي عُلَمائـــهِ

والمُصْـــلِحِيْنَ يَصُـــوغُهُ أشْـــعارا

ورِثائـــهِ كَـــم مِـــن تَقِـــيٍّ صـــالِحٍ

كـــانَ الهُـــدى رَمْـــزاً لَـــهُ وشِـــعارا

ومِـــن الرِّثـــاءِ علـــى الوَفـــاءِ دَلالَـــةٌ

ومَـــواعِظٌ لِـــذَوِي النُّهَـــى وحَيَـــارَى

فَعَلَيْـــكَ يـــا شَـــيخُ السَّـــلامُ ودُمْ لَنـــا

نَجْمـــاً يُضـــيئُ سَـــماءَنا ومَنـــارا


بداية الدِّيوان

حرف الهمزة والألف

فوائد الأعشاب

هذه القصيدة كتبت تقريظاً لكتاب "الفوائد الطبية المنتقاة من الكتب العربية"[1] **لعادل حاج باعكيم**؛ كتبت عام ٢٠١٢م بمدينة الشحر:

اللهُ رَبـــــي خَـــــالِقُ الأشْـــــياءِ

خلـــــقَ الـــــدَّواءَ لســـــائرِ الأَدْواءِ

فـــي هـــذهِ الأعشـــابِ ســـرٌ غـــامضٌ

لكنَّـــــهُ يَبْـــــدُو لَـــــدَى الحُكمـــــاءِ

بِـــــتَعَلُّمٍ وَتجـــــاربٍ يَـــــدْرونَ مَـــــا

فيهـــــا مـــــن الأســـــرارِ دونَ خَفـــــاءِ

---

١ – صدر هذا الكتاب في طبعته الأولى عن دار الأسعاء للدراسات والنشر عام ٢٠٢٠م.

وَبـــإذنِ خالِقِهـــا تُـــؤدي دورَهـــا

فـــي دفـــعِ مـــا فـــي الجســـمِ مِـــنْ أدواءِ

وجَـزَى المهـيمنُ (عـادلاً) فـي جمعـهِ

لفوائـــدِ الأعشـــابِ خَيْـــرَ جـــزاءِ

وجَـــزَاهُ خيـــراً كلمـــا انتفـــع الـــورى

بكتابـــه فـــي الطـــبِ دونَ عنـــاءِ

ثـــمَّ الصـــلاة علـــى النبـــي وآلـــه

طـــبِ القلـــوب ومُـــذهب الـــلأواءِ

وعلـــى صـــحابتِه الكـــرامِ جمـــيعِهم

والتـــابعين لهـــم بـــلا اســـتثناءِ

وقال مباركاً **للأستاذ الشاعر جمال عبدالله حميد**[1] في زواج ابنته؛ كتبت هذه الأبيات بمدينة الشحر ٣/ ٨/ ٢٠١٥م:

قــل للأديــب جمــال ابــن حميــدهم

لـــــك بالتقـــــدُّم أذعـــــن الشـــــعراء

زوَّجـــت بنتـــك كفؤهـــا وكفيتهـــا

وبنـــــات فكـــــرك مـــــالهنَّ كفـــــاء

هـــنَّ الحِسَـــان وكلهـــنَّ حرائـــر

وبنـــــات غيـــــرك جلهـــــنَّ إمـــــاء

---

١ – من أبرز وأبلغ شعراء مدينة الشحر في هذا العصر، كان مولده بها سنة ١٩٧٠م، تلقى تعليمه بـ"مدرسة مكارم الأخلاق" وعلى يد بعض علماء مدينته الشحر، له شعر رائع مسبوك فصيح (حكمي) وشعبي (حميني) ضمَّته بعض الدواوين الغير المنشورة؛ كما نشر بعضه في الصحف والمجلات داخل الوطن وخارجه؛ ويُعَدُّ الأستاذ جمال اليوم أحد أعمدة الأدب في مدينة الشحر وحضرموت، وهو عضو الهيئة الاستشارية لنادي الشحر الأدبي، أطال الله عمره.

وفاة مفتي

مرثاة في الشيخ العلامة مفتي مدينة الشحر **عبدالكريم بن عبدالقادر الملاحي**[1] رحمه الله تعالى:

أله جـــلَّ الله فـــي علیائـــه

قهـــر العبـــاد جمـــيعهم بقضـــائه

---

١ – ولد بمدينة مروني بجزيرة أنقازيجا من جزر القمر في سنة ١٣٢٨هـ الموافق عام ١٩٠٩م، من مشايخه: السيد العلامة القاضي أحمد بن أبي بكر بن سميط والعلامة القاضي أحمد بن عوض المصلي والسيد العلامة أحمد بن محسن الهدّار والعلامة علوي بن محمد الجنيدي والسيد المحدث محبوب بن محمد الجيلاني الحنفي؛ ومن تلاميذه: شيخنا الفاضل جمعان بن عبيد طايع وشيخنا الفقيه سعيد بن سالم بن بريك وشيخنا الفاضل عوض بن عمر خريص وغيرهم كثير، عمل في حقل التدريس بالمدارس الحكومية ورباط المصطفى بالشحر بالإضافة إلى إمامة بعض المساجد والقاء الدروس بها وفي بيته في أوقات مختلفة من اليوم، توفي بمدينة الشحر يوم السبت ١٧ ربيع ثاني سنة ١٤١٧هـ الموافق ٣١ أغسطس عام ١٩٩٦م ودفن في قبة العلامة عبدالله بلحاج بافضل رحمهما الله.

الكائنـــات جميعهـــا تفنـــى ولا
يبقـى سـوى البـاقي بعـزِّ بقائـه
سـبحانه رفـع السـماء وشـادها
والعـرش والكرسـي فـوق سـمائه
لا العـرش يحملـه ولـيس كمثلـه
شـيء ومـا فـي الكـون مـن إنشـائه
وهـو الغنـي عـن الخلائـق كلهـم
والكـل مفتقـر إلـى نعمائـه
وبرحمـةٍ منـه علـى هـذا الـورى
بعـث الرسـول محمـداً بضـيائه
فأنـار للنـاس الطريـق بهديـه
ومضـى وكـان الخيـر فـي خلفائـه
حملـوا الرسـالة بعـده بأمانـةٍ
فجـزاهم المـولى بخيـر جزائـه
والتـابعون توارثوهـا بعـدهم
والـدين محفـوظ لـدى علمائـه
وهـم الـذين تحملـوا تبليغـه

للنـــاس بعــد الجِــدِّ فـــي إنقائـــه

كـم دونـوا فـي الكتـب مـن أحكامـه

كـــم بينـــوا للنـــاس مـــن أنبائـــه

فتحـــوا المـــدارس شـــيدوا بنيانهـــا

مـن أجـل نشـر العلـم فـي أبنائـه

لـــولا جهـــادهم الـــذي بـــذلوه فـــي

حفـظ العلـوم لغـاب نـور سـنائه

فـــي كـــلِّ عصـــرٍ لا تـــزال بقيَّـــة

مـــنهم تلبّـــي واجبـــات ندائـــه

وبهـم إلـه العـرش يحفـظ دينـه

ويغيـــث كـــل عبيـــده وإمائـــه

لا أوحـش الـرحمن مـنهم أرضـنا

أبـــداً ولا حـــلَّ الفنـــا بفنائـــه

والمـوت يختـار النفـيس لنفسـهِ

ويميِّـز اليـاقوت مـن حصـبائه

ولقـد تخيَّـر مـن شـيوخ زماننـا

شـيخاً يـودُّ الكـل طـول بقائـه

يـا ليتـه قبـل البـديل لقلـتُ خـذ

ألفـاً بـديل الشـيخ مـن أعدائـه

لكنـه حُكـم المهـيمن فـي الـورى

مـاضٍ ولا منجـا لحكـم قضـائه

ولقـد مضـى عبـدالكريم مكرَّمـاً

عنـد المهـيمن راضـياً بلقائـه

خـذ شـطر بيـت للوفـاة مؤرخـاً

(الله أكـرم عبـده برضـائه)[1]

فـالله يرحمـه ويعلـي قـدره

فـي جنـة الفـردوس مـع سـعدائه

سـارت جنازتـه علـى أعنـاق مـن

عرفـوه فـي أخلاقـه وسـخائه

قـد كـان فـيهم والـداً يحنـو علـى

كـلٍ كـأن الكـل مـن أبنائـه

وبفقـده فقـدت سـعاد شمسـها

---

١ – سنة ١٤١٧هـ.

حتـــى كـــأن الصـــبح مثـــل مســـائه
كـــادت تغســـله بصـــوب دموعهـــا
ولـــرُبَّ دمـــع قـــد جـــرى بدمائـــه
وبكـــت عليـــه مســـاجد ومعاهـــد
والعلـــم يبكيـــه أحـــرّ بكائـــه
ولكـــم أفـــاد النـــاس فـــي تدريســـه
ولكـــم تحـــرّى الحـــق فـــي إفتائـــه
ربّـــى مـــن الطـــلاب جـــيلاً صـــالحاً
متنـــورين بعلمـــه وســـنائه
مـــنهم بـــدوراً أشـــرقت أنـــوارهم
والـــبعض مثـــل الـــنجم فـــي لألائـــه
إن أنـــس لا أنســـى زيارتنـــا لـــه
مـــع جملـــة العلمـــاء مـــن زملائـــه
وأفادنـــا وأجازنـــا بقـــراءة العـــ
ـــلم الشـــريف ونشـــره وأدائـــه
ودعـــا لنـــا المـــولى وأمـــن جمعنـــا
لدعائـــه ورجـــوت مثـــل رجائـــه

فعسى المهيمن يستجيب بفضله
وينيل كلاً من جزيل عطائه
أكرم به شيخاً تسربل بالتقى
والصدق والاخلاص تحت ردائه
نور الولاية في أسرة وجهه
بادٍ عليه بحسنه وبهائه
إن فاتني التأبين يوم وفاته
أدركتُ ما قد فاتني برثائه
ولقد عصاني الشعر فيما قد مضى
حتى كأني لستُ من شعرائه
لكنه ألقى إليَّ زمامه
مذ صرتُ أرثيه ببعض ثنائه
لا درَّ درُّ الشعر إن لم يأتني
طوعاً أطير به إلى أجوائه
واغوص في بحر القريض مفتشاً
عن درِّه المغمور في حصبائه
لأصوغه عقداً نفيساً رائعاً

فـي مـدح ديـن المصـطفى وولائـه

وأذود عــن شــرع النبــيِّ بمقــول

كالســيف مســلولاً علــى أعدائــه

يـــا ربنـــا بالمصـــطفى وبآلـــه

احفـظ لنـا الإسـلام فـي علمائـه

واسلك بنـا نهـج الألـى سلكوا علـى

قـــدم الرســـول محمـــد وحدائـــه

واحفـظ بنـا الإسـلام واحفظنـا بـه

وانشـــره بـــين رجالـــه ونســـائه

وارفــع لــواء الــدين ربــي عالياً

حتــى يعـيش النــاس تحــت لوائــه

ثــم الصــلاة علــى النبــي محمــد

والآل والأصـــحاب مـــن خلفائـــه

وعلــى جميــع التــابعين لــنهجهم

والقطــب والأبــدال مــن نجبــائه

حرف الباء

شوق وعتاب

هذه القصيدة كتبت عندما سافر **الحبيب علي بن محمد بن محمد بن طالب ابن الشيخ أبوبكر**، بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩٧٨م:

سلامٌ كنفح الطيِّب بل هو أطيبُ
وشوقٌ بنيران النَّوى يتلهَّبُ
بعثتُ به طيَّ الكتاب إلى الذي
نأى عن حمانا وهو فينا محبَّبُ
أتذكر إذ كنَّا أليفينِ في الحمى
كلانا إلى نيلِ المكارمِ يدأبُ
وإذ نتبارى بالقريضِ ونظمه
ويطربني منك القريضُ المهذَّبُ

ألا ليــت شــعري هــل يعــود زماننــا

كمـا كـان أو مـا قـد مضـى لـيس يُطلـبُ

وإن أنــسَ لا أنســى زمــان اجتماعنــا

لــدي شــيخنا البــدويِّ[1] ذاك المــؤدِّبُ

فكـم قـد كرعنـا مـن كـؤوس علومـهِ

شــراباً رويًّــا مــن حُميَّــاه نطــرَبُ

ليــالٍ مضــت لــم نــدرِ كيــف مُضِـيَّها

ومـا خِلتُهـا يومـاً مـن العُمـر تُحسـبُ

غنمنــا بهــا وقتــاً صــفا مــن كــدورةٍ

ومــن يجــدِ الصــافي بواديــهِ يشــربُ

متــى يجمــع الــرَّحمن بينــي وبــين مــن

علــى بُعــدهِ لازال فــي القلــبِ يقــرُبُ

ويــا ليــت شــعري هــل أجــولُ ببالــهِ

---

١ – هو الشيخ بدوي بن شيخ بن شيخ الوائلي.

وهـــل هـــو مثلـــي بـــالفراقِ مُعـــذَّبُ

وإنـــي علـــى عهـــدِ المـــودَّة لـــم أزل

ومـــا مِلـــتُ يومـــاً لا ولا عنـــه أرغـــبُ

ولكـــــن قلبـــــي بـــــالفراقِ مكـــــدَّرٌ

ولـــم يـــأتني مـــنكم كتـــابٌ يُطيِّـــبُ

وعـــــاملتموني بالجفـــــاء وإنَّـــــه

شـــديدٌ علـــى قلبـــي المُحِـــبِّ ومُتعِـــبُ

فـإن لُمـتكم لـومي مـن الحُـبِّ صـادرٌ

وشـــوقي لكـــم يُملـــي علـــيَّ وأكتـــبُ

ولا تحرمـــوني مـــن جـــوابٍ يسُـــرُّني

ويُـــنعِشُ آمـــالي وحزنـــي يُـــذهِبُ

وســـل ربـــك الـــرحمن يجمـــع بيننـــا

علـــى خيـــر حـــالٍ فـــي الهنـــا نتقلَّـــبُ

وأن ينصـــر الإســـلام يُعلـــي لِـــواءَه

وبـــالعِزِّ فـــي كـــلِّ الميـــادين يُنصَـــبُ

بجـــاهِ عـــريضِ الجـــاهِ عنـــد إلهـــهِ

هـو المصـطفى الهـادي الحبيـبُ المقـرَّبُ

عليـــه صـــلاة الله مـــا هبَّـــت الصَّـــبا

ومـــا حـــنَّ مشـــتاقٌ إلـــى مـــن تغرَّبـــوا

رسالة من أرض الحبيب

جاء من الحجاز الفاضل **حبيب الحاتمي**[1] وحمل إلى الشاعر رسالة من ابن عمه الشيخ **حسن بن محمد شداد** –رحمه الله– ففرح بها جداً وقال وهو في ممباسة:

جـــزى الله المهـــيمن كـــلّ خيـــرٍ

حبيبـــاً جـــاء مـــن أرض الحبيـــبِ

---

١ – ولد بمدينة براوة من أرض الصومال وتلقى بها مبادئ بعض العلوم وهو الأن مقيم في قرية وتاموا بممباسة من بلاد كينيا، وهو أحد رجال الخير والفضل بها أطال الله عمره.

أتـــى برســـالة مـــن عنـــد شـــهم

ومـــن قـــد حـــلَّ فـــي حـــرم الحبيـــبِ

فرحـــت بهـــا وكـــدت أطيـــر شـــوقاً

إلـــى أرضٍ بهـــا قبـــر الحبيـــبِ

أيـــا حســـناً حويـــت ســـناً وحســـناً

وذلـــك مـــن مجـــاورة الحبيـــبِ

يطيـــب مديحـــه عنـــدي ويحلـــو

فمـــا أحلـــى المـــدائح فـــي الحبيـــبِ

وممـــا زادنـــي شـــرفاً وفخـــراً

بـــأني قـــد ذكـــرت لـــدى الحبيـــبِ

وصـــلى ربنـــا فـــي كـــل حـــين

علـــى محبوبـــه طـــه الحبيـــبِ

وآل طهـــروا مـــن كـــل رجـــس

وأصـــحاب وأحبـــاب الحبيـــبِ

الرِّحلة النضيريَّة

هذه القصيدة أنشئت بمدينة غيل باوزير، بمناسبة وصول السيد **محمد السادات بن عثمان النضيري باعلوي**[1] إلى حضرموت لزيارة أرض آباءه وأجداده، بتاريخ: ١٣ الحجة سنة ١٤٢٣هـ:

شجاني مدح في الحبيب عجيبُ

وأطربني، إن المحب طروبُ

تذكرت عهداً قد مضى لي بمقديشو

وغصن شبابي ناضر ورطيبُ

---

١ – ولد بمدينة مقديشو من بلاد الصومال وبها نشأ وتلقى علمه فهو أحد المتخرجين من معهد الدراسات الإسلامية بالصومال التابع للأزهر الشريف، تولى الخطابة في الجامع الكبير بحي شنقاني (حي الأشراف) فكانت خطبه فصيحة رائعة؛ وبعد الحرب التي نشبت في الصومال سافر هارباً مع أسرته إلى مدينة صنعاء عاصمة اليمن وأقام بها، وكانت وفاته بها رحمه الله.

ويجمعنـــا فـــي حـــب أحمـــد مجلـــس

ويغمرنـــــا مســـــك يفـــــوح وطيـــــبُ

إذا مـــا حـــدى الحـــادي بمـــدح محمـــد

تكـــــاد قلـــــوب العاشـــــقين تـــــذوبُ

فيـــا ليـــت شـــعري هـــل معـــالم مقديشـــو

كمـــــا هـــــي أم أودت بهـــــن حـــــروبُ

وهـــل حلقـــات الـــذكر فـــي عصـــر صـــانها

تقـــــام وهـــــل للـــــذاكرين نحيـــــبُ

وهـــل يـــا تـــرى قامـــت بشـــنقان[1] جمعـــة

وهـــل مثـــل هـــذاك الخطيـــب خطيـــبُ

وكـــم صـــور للـــذكريات تمـــر بـــي

ســـــريعاً فتبـــــدو تـــــارة وتغيـــــبُ

---

١ – شنقاني: هو الحي الذي يسكنه السيد النضيري في مقديشو عاصمة الصومال.

ألا يـا أخـا الأشـواق كـرِّر حـديث مـن
أحـــب فقلبـــي بالبعـــاد كئيـــبُ
ويـــا حبَّـــذا مـــدح الحبيـــب محمـــد
بـــه الهـــم يجلـــى والزمـــان يطيـــبُ
ســأمحو بحســن المــدح قــبح جرائــري
وظنـــي بالمختـــار لـــيس يخيـــبُ
لأن كـــان ذنبـــي حُـــبّ آل محمـــد
فـــذلك ذنـــب لســـت منـــه أنـــوبُ
كلفـــت بهـــم طفـــلاً وكهـــلاً ويافعـــاً
وشـــبت وحبـــي لا يكـــاد يشـــيبُ
وآمـــل أن ألقـــى إلهـــي وخـــالقي
بقلـــب ســـليم مـــا علـــيَّ ذنـــوبُ
علــى الطــائر الميمــون يــا خيــر قــادم
أتيـــت إلينـــا والمكـــان رحيـــبُ
ويـــا مرحبـــاً بالشـــهم مـــن آل هاشـــم

ومـــن هـــو فينـــا ســـيد ونســـيبُ
قـــدومكم للغيـــل فيـــه بشـــارة
لنـــا ببلـــوغ الســـول وهـــو قريـــبُ
أبـــوك حبيبـــي قـــدَّس الله روحـــه
وأنـــت ابنـــه وابـــن الحبيـــب حبيـــبُ
فطـب وانبسـط فـي الغيـل بـين أحبـة
ومـا أنـت يـا ابـن الهاشـمي غريـبُ
وسـوف نـزور الشـحر وهـي مدينـة
مباركـــة فيهـــا المقـــام يطيـــبُ
ومـن بعـدها نمضـي لـوادي ابـن راشـد
علـى مـتن بـاصٍ فـي الـبلاد نجـوبُ
نـــؤم ديـــاراً حـــلَّ فيهـــا أئمـــة
كـــرام ومرعـــى الوافـــدين خصـــيبُ
بهـم أصـبح الـوادي أمينـاً وعـامراً
ومـن جـاءهم بالصـدق لـيس يخيـبُ

فـــأكرم بهـــم مـــن ســـادة علويـــة
مطهَّـــــرة أخلاقهـــــم وقلـــــوبُ
وأنـــى لمثلـــي أن يجيـــد مـــديحهم
وإن قيـــل أنـــي شـــاعر وأديـــبُ
تضيق معاني القول عن بعض وصفهم
ويعيـــى جـــوادي والمجـــال رحيـــبُ

الناس الذئاب

هذه الأبيات كتبت عندما نشبت الحرب في الصومال عام ١٩٩١م فاضطر الشاعر إلى الفرار بنفسه وأهله إلى كينيا، وفيها أيضاً مدح للباحث والشاعر **محمد الأمين محمد الهادي الحاتمي**[١]:

---

١ – الباحث والشاعر والسياسي الصومالي محمد الأمين ولد بمدينة براوة بجنوب الصومال عام ١٩٦٧م، له سبعة دواوين شعرية هي: "عبير الأبد" و"نقوش على جراح الوطن الذبيح" و"توقيعات عاشق" و"أشواق وأذواق" و"لعينيك يا قدس" و"لا تفطميني عن هواك حبيبتي" و"غابات من العنبر"، وكما له بعض القصص القصيرة والروايات والدراسات منها: حاج عيسى (رواية)، وقصة حب (رواية)، وليل الأشباح (قصة قصيرة)، والشعر العربي الصومالي (دراسة)، في عام ٢٠٠٩م أسس مركز الشاهد للبحوث والدراسات الإعلامية، وشبكة الشاهد الإخبارية التي أصبحت – فيما بعد – أشهر وأقوى موقع على الإنترنت في القرن الإفريقي، ولها ثلاث لغات الصومالية والعربية والإنجليزية، وهو الأن مقيم بين لندن وتركيا أطال الله عمره.

من الصومال أزمعت الرِّكابا ... وخلَّفت المنازل والصحابا

وطارت بي إلى كينيا قطاة ... من الفولاذ تخترق السَّحابا

حمدت سراي إذ فارقت أرضاً ... بها النيران تلتهب التهابا

وما فارقتها كرهاً ولكن ... بها لاقيت أهوالاً صعابا

وكان الأمن فيها مستتباً ... وكان العيش فيها مستطابا

ولمَّا أن جرى فيها انقلاب ... رأيت أناسها انقلبوا ذئابا

وأرجو أن أعود إلى بلادي ... وفيها الأمن والإيمان آبا

أساجل بالقريض فتىً أديباً ... بحسن قريضه فتن الشبابا

إذا هَبَّ الصبا بعبيرِ نجدٍ ... يسيل قريضه ذهباً مذابا

فيعتسف الدروب بدون وعيٍ ... ويجتنب المحجَّة والصوابا

ولولا الشعر بالعلماء يزري ... ولولا قولهم شيخ تصابى

لحبَّرتُ القوافي رائعات ... إلى هند وغازلتُ الربابا

وهذه الأبيات في مدح **السيد الداعية الأستاذ محمد بن سعيد البيض** رحمه الله تعالى:

إلـــى ابـــن البـــيض أزمعـــت الرِّكابـــا
وخلّفـــــت المنـــــازل والصَّـــــحابا
أتيـــــت أزوره علمـــــاً بـــــأني
إذا مـــــا زرتـــــه نلـــــت الرِّغابـــــا
ولـــم لا وهـــو مـــن قـــوم كـــرام
بهـــم يســـتنزل النـــاس السَّـــحابا
إذا حلّـــــو بـــــأرضٍ أنعشوهـــــا
وأحيوهـــــا وإن كانـــــت خرابـــــا

لغز

ما أسم شيء طاب قطفاً وهو في المطعم أطيب
كيف لا يبدو جميلاً وهو بالتصحّيف زينب

لغز آخر

فتاة شأنها عجب وقصة حبها أعجب
تحب الخوخ والتفاح والـ ـمشمش والحبحب
ولكن ليس تأكل ما إذا صحّفته زينب

حرف الدال

قال مرحِّباً بعودة **الأستاذ الشاعر جمال عبدالله حميد** إلى مسقط رأسه مدينة الشحر (سعاد) في ٢٤ محرم ١٤٣٨هـ الموافق ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٦م:

غـــرِّدي يـــا بلابـــل الاســـعاد

بفنـــــونِ الغنـــــاءِ والانشـــــادِ

والبســـي يـــا ســـعاد[١] ثـــوب هنـــاء

وابشـــري بالوصـــالِ بعـــد البعـــادِ

رحِّبـــي يـــا ســـعاد بـــابن حميـــدٍ

رحِّبـــي بالجمـــال فـــي كـــلِّ نـــادِ

---

١ – من أسماء مدينة الشحر المعروفة. للمزيد عنه ينظر: "الشحر وأسماؤها الأخرى" للأستاذ عبدالله صالح حدَّاد؛ هذا المبحث من أفضل وألطف ما كُتِبَ في بابه مع احتصار وتركيز جيِّدين.

لـــم يكـــن يرغـــب الفـــراق ولكـــن

ضـــاق ذرعـــاً مـــن فعـــل أهـــل النكـــادِ

ولقـــد عـــاد للـــبلاد مـــع العيـــد

فعـــــادت أفراحنـــــا بازديـــــادِ

شـــاعر كاتـــب أديـــب لبيـــب

ولـــه فـــي الشـــيوخِ حُســـن اعتقـــادِ

ومحـــب النبـــي نـــال رضـــى الله

وبالمـــــدحِ حـــــاز كـــــل مـــــرادِ

لـــذة العـــيش أن تعـــيش بـــأمنٍ

بـــين أهـــل الصَّـــفا وأهـــل الـــودادِ

وبعـــدل الرعـــاة تحيـــا بـــلاد

وبجـــور الطغـــاة مـــوت الـــبلادِ

رب رحمـــاك بالعبـــادِ فمـــا غيـــرك

يحمـــــي مـــــن الأذى والفســـــادِ

واحفـــظ الـــدِّين وانشـــر العلـــم فينـــا

فـــــي ســـــلوكِ الاولادِ والاحفـــــادِ

مـــن يـــرد ســـعده بـــدنيا وأخـــرى

فعليـــــــــــه بكثـــــــــــرةِ الاورادِ

وليصـــــلِّ علـــــى النبـــــي دوامـــــاً

وعلـــــــــى آلـــــــه بكـــــــلِّ ودادِ

رب صـــل علـــى الحبيـــب وســـلم

وعلـــــــى الآل دائـــــــم الآبـــــــادِ

وهذه القصيدة في مدح **الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم**[1] ورباطه الذي بناه بمدينة غيل باوزير؛ ألقيت في حوليته التي تقام كل عام عند ضريحه بغيل باوزير:

سلام على الأحباب في كل مشهدِ

وخُصَّ ابن سلم بالسَّلام المردَدِ

---

١ – ولد بمدينة الشحر سنة ١٢٧٤هـ و بها تلقى مبادئ العلوم على يد والده وبعض علمائها، وفي سنة ١٣٠٦هـ سافر إلى مصر ليدرس في الأزهر الشريف، فمن مشايخه بحضرموت الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي وبالأزهر الشيخ العلامة محمد الأنبابي والشيخ أحمد الرفاعي والشيخ الأشموني والشيخ أحمد السيوني، عاد العلامة ابن سلم إلى الشحر فكان يلقي بها الدروس في بيته وبعض المساجد، ثم في سنة ١٣٢٠هـ انتقل إلى غيل أبي وزير وأنشأ رباطه بها، فمن تلامذته الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن طاهر باوزير والسيد العلامة عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبي بكر والشيخ العلامة أحمد بن محمد باغوزة والسيد العلامة محسن بن جعفر بونمي، توفي بغيل باوزير يوم الجمعة ٦ محرم ١٣٢٩هـ الموافق ٦ يناير ١٩١١م رحمه الله.

سـلام عليـه حـين شـدّ رحالـه

لكسـب علـوم الـدين مـن خيـر معهـدِ

هـو الأزهـر المعمـور بـالعلم والهـدى

يـروح و يغـدو بـين هـادٍ ومهتـدِ

سـلام عليـه حـين عـاد محمـلاً

بـزادٍ مـن العلـم الشـريف المـزودِ

وحـطّ بـأرض الشـحر مسـقط رأسـه

ولكـن رأى فـي الغيـل حسـن تـوددِ

وآنـس مـن شـيخ الـبلاد إشـارة

يقـول لـه إنـزل بجانـب مسـجدي

فطـاب لـه فيهـا المقـام بقربـه

وأنشـأ ربـاط العلـم مـع حسـن مقصـدِ

وسـاعده فـي الأمـر كـل موفـق

وسـانده فـي ذاك كـل مسـددِ

وقـــام بنشـــر العلـــم يبـــذل جهـــده

لطلابـــه مـــا بـــين ناشـــئ ومبتـــدي

وربـــــى رجـــالاً صـــالحين تخرَّجـــوا

عليـــه فكـــانوا كـــالنجوم لمهتـــدي

كمثـــل ســـليل المجـــد محســـن وقتـــه

أبـــو جعفـــر[1] مـــن ســـاد كـــل مســـوّدِ

إلـــى ســـيد الســـادات ينمـــى نســـابة

وقـــد حـــاز علمـــاً وافـــراً فـــي تفـــردِ

ولا تـــنسَ مفتـــي الغيـــل أحمـــد شـــيخنا

---

١ – العلامـة القاضـي محسـن بـن جعفـر بـونمي رحمـه الله، أفـرد الأسـتاذ محسـن علـوي بـاعلوي ترجمتـه فـي كتـاب ضـخم أسـماه "مختصـر الغيـث الهمـي فـي ترجمـة العلامـة السـيد محسـن بـن جعفـر أبـي نمـي" طبـع مؤخـراً (في النصف الثاني من عام ٢٠٢٣م) بدار تريم للدراسات والنشر (المكتبة الحضرمية بتريم)، فليرجع إليه من أراد الاستزادة من أخبار العلامة بونمي والعلامة باغوزة الآتي ذكره.

أبـا الغـوز[1] أنعِـمْ بالفقيـه المؤيـدِ

همـا بعـده قامـا وسـارا بسـيره

ومـا خالفـاه فـي صـدور ومـوردِ

---

١ – العلامـة أحمـد بـن محمـد بـاغوزة عـالم فقيـه جليـل ضـليع، مـن أجـل أعـلام مدينـة غيـل بـاوزير فـي القـرن الماضـي، ولـد بغيـل بـاوزير سـنة ١٣٠٩هـ وقيل ١٣١١هـ، حيث تلقى تعليمه عند العلامة محمد بن عمر بن سلم الأزهري، وتولى التدريس والإدارة برباط شيخه العلامة ابن سلم بغيل باوزير، ومن مشايخه أيضاً العلامة أحمد بن حسن العطاس والعلامة علي بن محمد الحبشي والعلامة عبدالله بن عمر الشاطري، له تلاميذ كثر منهم: العلامة عبدالله بن عبدالرحمن ابن الشيخ أبوبكر صاحب رباط الشحر، والعلَّامة علي بن محمد مديحج، وشيخنا العلَّامة القاضي سعيد بن محمد برعية، وشيخنا الفاضل أحمد بن عمر بارفعة، وشيخنا القاضي سعد سالم باشكيل، توفي بمسقط رأسه بعد حياة رضيَّة مليئة بالعلم والورع والتقوى، يوم الأربعاء ٣٠ رجب سنة ١٣٩٨هـ الموافق ١٩٧٨/٧/٥م ودفن في قبة شيخه العلَّامة ابن سلم رحمهم الله تعالى؛ للمزيد عنه ينظر: "ثلج الفؤاد بالأمن والسلم في ترجمة العلامة محمد بن عمر بن سلم وتاريخ رباطه الشهير بالتعليم والعلم" لشيخنا الفاضل أحمد بن عمر بارفعة.

ويا ليت شعري هل ترى الشعر مسعدي

بإظهار ما في القلب أو غير مسعدي

فــلا بــدّ مــن شــيخ تســير بســيره

فمــا فــاز مــن قــد فــاز إلا بمرشــدِ

ومــن لا لــه شــيخ فــإبليس شــيخه

لقد ضلَّ من أمسى بإبليس يقتدي

فكن منصفاً واعرف لذى الفضل فضله

ولا تتبــع الأهــوا فتــردى مــع الــردي

دعــوني أرحــب بالحبيــب ومقصــدي

أبــوبكر المشــهور[1] فــي كــلِّ مشــهدِ

أبـــوه علـــي[2] قـــدس الله روحـــه

---

١ – يقصد شيخنا الداعية والمفكر الإسلامي الحبيب أبوبكر العدني بن علي المشهور رحمه الله تعالى، الذي كان دائم الحضور لتلك الحولية.

٢ – عالم جليل وداعية إسلامي معروف، جمع ابنه العلامة أبوبكر العدني المشهور سيرة حياته الحافلة بالعلم والدعوة والعطاء في كتاب عظيم أسماه

وهـذا ابنـــه والابـــن بـــالأب يهتـــدي

إذا مـــا عـــلا يومـــاً لأعـــواد منبـــر

سقاك بكأس الحب من حوض أحمدِ

ويلقـــي كلامـــاً لا يمـــل ســـماعه

ويأتيـك بالأخبـار عـن عـالم الغـدِ

لكـــل أنـــاس مـــنهج يســـلكونه

ومنهجنـــا حـــب الحبيـــب محمـــدِ

عليـــه صـــلاة الله ثـــم سلامـــه

وآلٍ وأصـــحابٍ وهـــادٍ ومهتـــدِ

" قبسات النور في إيضاح حياة سيدي الوالد الداعي إلى الله الحبيب علي بن أبي بكر بن علوي المشهور"، هذا الكتاب اعتنى به السيد أحمد بن عمر الكاف، وطبع عدَّة طبعات، الأولى منها صدرت عن دار الرازي، عمّان – الأردن، ودار الفقيه، حضرموت – اليمن، ١٩٩٨م؛ فمن أراد أن يتعرَّف على سيرته عليه بالرجوع إلى هذا السِّفر الجميل.

الشيخ النوراني

هذه القصيدة مرثاة في المحب الفاني في الله ورسوله، صاحب المدائح العديدة، في شمائل المصطفى، والمؤلفات المفيدة، لأهل الحب والصفا، الشيخ الفاضل النوراني **حسن ابن العلامة محمد بن عبدالله شدّاد بن عمر باعمر**[1] رحمه الله:

---

١ – ولد بمدينة براوة بجنوب الصومال في ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٧هـ وتلقى علمه على علماء تلك البلاد المباركة والحرمين الشريفين، منهم: والده العلامة محمد بن عبدالله شدَّاد، والشيخ نورين إمام الحاتمي البراوي، والسيد العلامة عمر بن أحمد بن سميط، والسيد العلامة أحمد مشهور طه الحداد، والشيخ محمد بن عبدالرحمن باشيخ، والشيخ الولي محمد باخبيرة؛ من مؤلفاته: "نفحات الفوز والقبول في الصلاة على سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم" و"جوهر الأكوان في سيرة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم" و"سفينة السلامة إلى ميناء الاستقامة" و"شواهد القرآن في مقام سيد ولد عدنان صلى الله عليه وسلم" و"مفتاح النصر في أسماء أهل بدر رضي الله عنهم" و"كيفية الوصول لرؤية سيدنا الرسول"، له تلامذة وطريقة

بـــأحرّ الـــدموع تبكـــي ســـعاد

عنـــدما قيـــل قـــد مضـــى شـــدَّاد

كـــان يهـــوى لقاءهـــا عـــن قريـــب

فعلـــــى فقـــــده تنـــــوح ســـــعاد

عاقـــه عـــن وصـــالها تعـــب الجســـ

ـــم وحكـــم الـــذي لـــه الانقيـــاد

قـــد قضـــى نحبـــه بشـــهر ربيـــع

فيـــــه كـــــان الوفـــــاة والمـــــيلاد

كتـــب المـــوت والفنـــاء علـــى الخـــ

ـــلق جميعـــاً وأبهـــم الميعـــاد

فكـــأن الحيـــاة بحـــر وفيـــه الخلـــ

ـــق صـــيد يصـــيده الصـــيَّاد

في براوة وأسس بها مسجداً سمِّي باسمه؛ توفي بمكة المكرمة يوم الثلاثاء ٦ ربيع الأول سنة ١٤٢٤هـ ودفن بمقبرة المعلا رحمه الله تعالى.

تعـب كلهـا الحيـاة فمـا أعجـ

ـــب إلا مـــن همَّـــه الازديـــاد

لـيس يبقـى سـوى المهـيمن ربـي

ولربـــــي البقـــــاء والانفـــــراد

كـل مـن فـي الوجـود لله عبـد

وإلـــى الله حشـــرهم والمعـــاد

يـوم تبـيض بالصـلاح وجـوه

ويعـــم المنـــافقين ســـواد

ففريـــق بجنـــة الخلـــد حلّـــوا

وفريـــق إلـــى الســـعير يقـــاد

فـاغتنم فرصـة الحيـاة وبـادر

فسـحة العمـر فالحيـاة جهـاد

وتمسَّـك بحبـل ربـك واتبـع

سـنة المصـطفى ففيهـا الرَّشـاد

ويحـب النبـي فـابغ رضـى اللـ

ـه ففـي حبـه الرضـى يسـتفاد

حسـبك الحـب فـي معـادك زاداً

عنـدما يعـوز البريَّـة زاد

رَوِّح القلـب بالصـلاة علـى طـ

ـه دوامـاً كـي يسـتنير الفـؤاد

واسـمع المـدح مـن نظـام محـب

حسـن الاسـم نظمـه مسـتجاد

ولـئن حـاز بـردة المـدح كعـب[1]

فلقـد حـاك مثلهـا شـدَّاد

كـم لـه مـن مـدائح رائعـات

طـاب فيهـا الانشـاء والانشـاد

وبفـيض الأنـوار[1] **فاضـت عليـه**

---

١ – سيدنا كعب بن زهير صاحب قصيدة (بانت سعاد).

بركـــات الرســـول والإمـــداد

ولـــه فـــي مناهـــل الـــذكر ورد

طـــاب فيـــه الاصـــدار والإيـــراد

كـم وكـم قـد رأى الحبيـب مـراراً

فـــي رقـــاد يـــا حبـــذاك الرقـــاد

دأبـــه دعـــوة العبـــاد إلـــى اللـــ

ـــه تعـــالى والـــوعظ والإرشـــاد

لا يبالي بما يلاقي من الجهد علـ

ـــى الجســـم شـــأنه الاجتهـــاد

(وإذا كانـــت النفـــوس كبـــاراً

تعبـت فـي مرادهـا الاجسـاد)[٢]

فجـــزاه الإلـــه خيـــراً كثيـــراً

---

١ – "فيض الأنوار" هو أحد الموالد التي ألفها الشيخ حسن وهي عديدة نظماً ونثراً.

٢ – هذا البيت للشاعر العربي العملاق أبي الطيِّب المتنبي.

وحبـــاه الرضـــى ونعـــم الـــزواد

صـــلوات الـــرحيم تغشـــى نبيـــاً

ذكـــــره للقلـــــوب ذخـــــر وزاد

وعلـــى آلـــه الكـــرام جميعـــاً

وعلـــى الصـــحب كلهـــم أمجـــاد

وعلـــى التابعيـــن فـــي كـــل عصـــر

وعلـــى مـــن بكـــت عليـــه سعـــاد

شوق إلى طيبة

هذه القصيدة كتبت العام الذي تلى عودته من **الحج** وقد هاجت نفسه عندما شدَّ الناس رحالهم للحج، فقال:

متى يدن من أرض الحبيب لنا بُعدُ
فتهدأ أشواق لها في الحشا وقدُ
إذا ذكروا أرض الحبيب استبدَّ بي
حنين وجار الشوق بي وطغى الوجدُ
فيا حبذا أرض الحجاز وحبها
منازل فيها خيَّم العز والمجدُ
هنيئاً لكم يا أهل طيبة طبتم
ومن كان قرب الطيب لم يخطه الندُ
رعى الله أياماً بطيبة لي مضت
تنعمت حتى خلتها أنها الخلدُ

ولــو لــم يكــن أهــل يــودون عــودتي

ويحرجنـــــي أن لا أحقِّـــق مـــــا ودُّوا

لمـــا اختـــرتُ إلا أن أعـــيش مجـــاوراً

بطيبـــــتهِ حتـــى يوارينـــي اللَّحـــدُ

وهذه القصيدة قيلت مباركة **للأخ محمد أنور الهندي** في مولوده البكر (أنور):

نعــم الإلـــه علـــى العبـــاد كثيـــرة

وأجلُّهـــــن نجابـــــة الأولادِ

فلـــه المحامـــد كلهـــا ولـــه الثنـــا

فـــي نعمـــة الإيجـــاد والإمـــدادِ

يـــا رب بـــارك للمحـــبِّ صـــديقنا

أعنـي ابـن أنـور مقصدي ومـرادي

بـــارك لـــه فيمـــا وهبـــت وكـــن لـــه

عونـــاً علـــى الأعـــداء والأضـــدادِ

ويجـــاه أحمـــد رب أســـعِد يوســـفاً

ومحمـــــداً بالولـــــد والأحفـــــادِ

واجعلهـــمُ قـــرة عـــين المصـــطفى

المختـــار طـــه ســـيد الأســـيادِ

واحفـــظ لنـــا يـــا ربَّنـــا إســـلامنا

واخـــتم لنـــا الأعمـــار بالإســـعادِ

ثـــم الصـــلاة علـــى النبـــي وآلـــه

مـا أطرب الأسماع صوت الحادي

حرف الراء

أمير الشعراء

هذه الأبيات تقريظ لقصيدة الأستاذ الشاعر **جمال بن عبدالله حميد** التي قالها في مدح السيِّد العلامة **عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر**[1] صاحب رباط المصطفى بمدينة الشحر والتي مطلعها:

---

١ – ولد بمدينة الشحر سنة ١٣١٢هـ ونشأ وتلقى تعليمه بها وبغيل باوزير وتريم وسيؤن، من مشايخه الشيخ الفاضل سالم حسينون والسيد العلامة علوي بن محمد الجنيدي والشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم صاحب رباط الغيل والعلامة عبدالله بن عمر الشاطري مدير رباط تريم والحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي صاحب رباط سيؤن والعلامة أحمد بن محسن الهدّار صاحب المكلا، من تلاميذه العلامة عبدالكريم بن عبدالقادر الملاحي والعلامة سالم بن خميس حبليل والعلامة عمر بن سعيد باغزال والشيخ النحوي حامد بن يسر اليزيدي؛ من مؤلفاته "التحفة المرضية في الأحكام الفقهية" و"الطريقة السهلة الجلية في العوامل النحوية"

قــف فــي ربــاط المصــطفى متــذكّرا

مــن قــام فيــه معلّمــاً ومــذكّرا

وابــدأ بمنشــئه وبــاني صــرحه

مــن بــالتُّقى والعلــم شــاد وعمَّــرا

الحبــر عبــدالله شــيخ شــيوخنا

نسل الأطايب من بني خير الورى

علَّامــة الشــحر الإمــام ومــن بــه

ســعدت سُــعاد وفــاخرت كــلَّ القــرى

وأبيات التقريظ هي:

مَــدَدٌ أتــاك مــن الحبيــب كمــا أرى

و"الجوهر الفريد في خلاصة التوحيد" و"مفتاح الأنوار ومجلي الأكدار في مولد النبي المختار" و"الرِّسالة الجليّة في الأحكام التجويديّة"، أفتتح العلامة عبدالله رباطه في الشحر سنة ١٣٧٠هـ وتولى بنفسه التدريس فيه؛ توفي بمدينة الشحر في ٢٣ شوال سنة ١٣٨٤هـ رحمه الله. للمزيد ينظر كتابنا: "عقود الجمان في ترجمة السيد العلامة عبدالله بن عبدالرحمن".

فسموتَ بـالشعرِ الفصيحِ إلـى الـذّرى

مــرحى لشــعرك يــا جمــالُ كأنــما

مثّلــتَ شـوقــي حيــن حَيَّــا الأزهـرا

شوقي[1] أمير الشعر فيما قد مضى

وأراك فـــــي هـــــذا الـــــزمان مُـــــؤمَّرا

---

١ – يقصد الشاعر العربي الكبير أحمد شوقي أمير الشعراء في زمانه؛ قال عنه الزركلي في الأعلام: أحمد شوقي بن علي بن أحمد شوقي (١٢٨٥ – ١٣٥١ هـ = ١٨٦٨ – ١٩٣٢ م): أشهر شعراء العصر الأخير. يلقب بأمير الشعراء. مولده ووفاته بالقاهرة. كتب عن نفسه: (سمعتُ أبي يردّ أصلنا إلى الأكراد فالعرب) نشأ في ظل البيت المالك بمصر، وتعلم في بعض المدارس الحكومية، وقضى سنتين في قسم الترجمة بمدرسة الحقوق، وأرسله الخديوي توفيق سنة ١٨٨٧م إلى فرنسا، فتابع دراسة الحقوق في مونبليه، واطلع على الأدب الفرنسي، وعاد سنة ١٨٩١م فعين رئيساً للقلم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي. وندب سنة ١٨٩٦م لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف"

طموح الشباب

أرسل الأستاذ الشاعر **محمد بن سالم بن داود** (أبو هيثم)[1] يوم الثلاثاء ١٢ رمضان سنة ١٤٣٣هـ الموافق ٣١ / ٧ / ٢٠١٢م قصيدة رائعة إلى الشاعر يقول في مطلعها:

يـــا أيُّهـــا الشـــيخُ الجليـــلُ تحيـــةً
مـــــن شـــــاعرٍ يتكلَّـــفُ الأشـــــعارا
ضـــاقَ القـــريضُ بهاجســـي وقريحتـــي
قـــد كـــان شـــعري فـــي الـــورى مِـــدرارا

وقال في آخرها:

---

١ – ولد بمدينة الشحر سنة ١٩٧٧م، حاصل على بكالوريوس لغة عربية وآدابها من كلية التربية بجامعة حضرموت، فنان تشكيلي وشاعر مجيد ذو نفس طويل يقرض الشعر الفصيح والشعبي، له عدَّة دواوين، منها: "السفيرة سُعاد"، و"رمضان قصيدة كل يوم وليلة" صدرا عن دار الأسعاء للدراسات والنشر، وهو يعمل حالياً معلماً للغة العربية، أطال الله عمره.

يـــا دولـــةً قامـــتْ وهـــذا عَهْـــدُها

فِكـــرٌ يُـــراودُ فـــي المعـــالي فخـــارا

شـــكراً لِعَـــادلَ[1] حـــينَ أوردنـــي إلـــى

بَحْـــــرٍ يقـــــلُّ الفُلـــــكَ والبحّـــــارا

فرأيـــــتُ أخلاقـــــاً وعلمـــــاً زاخـــــراً

وســـــــماحةً ومهابـــــــةً ووقـــــــارا

لـــم ألتـــقِ بحُســـينَ[2] فـــي جلساتـــهِ

فوجـــدتُ فيـــكَ الشـــاعِرَ المحضـــارا[3]

فأرسـل لـه الشـيخ أحمـد الدولـة هـذه الأبيـات **ردًّا علـى قصيدته:**

---

١ – يقصد عادل حاج باعكيم جامع هذا الديوان المبارك.

٢ – هو الشاعر الغنائي الكبير حسين بن أبي بكر المحضار رحمه الله تعالى.

٣ – يقصد الشاعر الكبير حسين أبوبكر المحضار رحمه الله تعالى.

حـــيٍّ الشـــباب الطـــامح المغـــوارا

وصـــغ الكـــلام جـــواهراً ونضـــارا

شـــعر الشـــباب يثيـــر فيـــك مشـــاعراً

جيَّاشـــــة ويجـــــدد الأفكـــــارا

مـــن يبلـــغ المحضـــار أن غراســـه

فـــي الشـــحر أصـــبح ينـــتج الأثمـــارا

بعـــث الصـــبابة فـــيَّ شـــعر جـــاءني

مـــن شـــاعر قـــد مـــارس الأشـــعارا

قـــد صـــاغ مـــن درر الكـــلام قصـــيدة

مـــدحاً لمـــن قـــد ظنـــه محضـــارا

أنَّـــى لمثلـــي أن يكـــون كمثـــل مـــن

مـــلأ الـــبلاد جميعهـــا أشـــعارا

يـــا ليـــت شـــعري والحـــوادث جمـــة

هـــل يرجـــع الـــزمن الـــذي قـــد ســـارا

أيـــام كـــان الشـــعر كـــل هـــوايتي

ولكـــم قطفـــت بروضـــه الأزهـــارا

فاعـــذر أبـــا داود شـــيخاً مـــذ بـــدا

وخـــط المشـــيب بعارضـــيه وقـــارا

هجـــر القـــريض مديـــده وبســـيطه

زهـــــداً ولازم بعـــــده الأذكـــــارا

المجد المؤثل

هـذه الأبيـات أرسـلت تهنئـة للسـادة آل الحبشـي بسـيؤن بمناسبة زواج السيد **أبـوبكر ابـن الحبيـب المنصـب علـي بـن عبدالقادر الحبشي:**

قـل للحبائـب مـن بنـي علـوي الأولـى

فـــاقوا بنســـبتهم إلـــى صـــفوة مُضـــر

مهـــلاً بنـــي الزهـــراء لا تتصـــاهروا

بـــل صـــاهروا كـــل العشـــائر والأســـر

الله بالمجـــــد المؤثـــــل خصَّـــــكم

مـــا ضـــر لـــو وزعتمـــوه علـــى البشـــر

وهذان البيتان في مدح **الحبيب عطاس الحبشي:**

تَجنَّـــب صـــعب القـــول صـــوناً لوقتـــهِ

ومـــن أجـــل تبليـــغ المعـــاني لقاصـــرِ

كـــذلك أهـــل الله فـــي كـــل شأنـــهم

كلامهـــــم للنـــــفع لا للتفاخـــــرِ

وهذه الأبيات **من** مرثاة في **الشيخ العلامة محمد بن عبدالله شدَّاد بن عمر باعمر**[1] رحمه الله تعالى:

العبـــد تحـــت مشـــيئة الأقـــدارِ

---

١ – ولد بمدينة براوة بجنوب الصومال وتلقى تعليمه بها وبزنجبار، من مشايخه السيد العلامة القاضي أحمد بن أبي بكر بن سميط وأبنه السيد عمر بن أحمد بن سميط، له ارتباط بالحبيب مصطفى بن أحمد المحضار وبنهما رسائل ومكاتبات عديدة، أخبرني شيخنا أحمد الدولة "أنهم كانوا يقرأون فيها في الأعياد عندما يذهبون لزيارته في بيته، وكان العلامة محمد شداد يحب كلام الحبيب مصطفى"؛ كان يلقي دروسه الفقهيَّة والعلميَّة بعد عودته من رحلته العلميَّة بزنجبار في مسجد الشريفة علوية المعروف بمسجد العرب ببراوة، من تلامذته ابنه الشيخ النوراني حسن وشيخنا الأديب أحمد الدولة وغيرهما كثير؛ له عدداً من المؤلفات منها: "نظم الأجروميَّة في علم النحو وشرحها" (مطبوع)، و"سلوة الخاطر وقرة الناظر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وأولياء الله الأكابر" (ديوان شعر مخطوط) و"الدر المنضَّد في سيرة سيدنا محمَّد صلى الله عليه وسلم" (مطبوع)، توفي بمكة المكرمة ودفن في مقبرة المعلا رحمه الله.

والحُكـــم حُكـــم الواحـــد القهَّـــارِ
ســـبحانه خلـــق الحيـــاة وقـــدّر
الأقـــوات للأحيـــاء بالمقـــدارِ
فالكـل فـي سـفر إلـى أجـل لـه
والمـــوت غايـــة هـــذه الأســـفارِ
والمـوت يختـار النفـيس لنفسـه
ويميـــز بـــين التبـــر والأحجـــارِ
ولقـــد تخيّـــر درة مكنونـــة
منـــا فيـــا لله مـــن مختـــارِ
هو خير من قد مثّل الأسلاف في
هـــذا الزَّمـــان بأحســـن الأدوارِ

وأرسلت هذه القصيدة إلى **السيد الأديب د.إبراهيم ابن الحبيب المنصب علي بن عبدالقادر الحبشي** بمدينة سيئون؛ كتبت في أول ربيع الأول سنة ١٤٣٨هـ:

سميٌّ خليل الله يا نسل سادة

كرام لهم فضل عليَّ مدى العمرِ

أبوك حبيبي طوَّل الله عمره

وأنت ابنه والحب يكمن في الصدرِ

وأهديتني يا ذا المكارم خاتماً

به لم أزل أزداد فخراً على فخرِ

ووالله ما أخَّرتُ عنك مدائحي

لأمر سوى أني عجزتُ عن الشكرِ

وروَّضتُ فكري مرة بعد مرة

فما ساغ أن أهدي إلى مثلكم شعري

فإن لم يكن دُرًّا فتلك نقيصة

وإن كـــان دُرًّا كيـــف يُهـــدى إلـــى البحـــرِ

وأنَّـــى لمثلـــي أن يجيـــد مـــديح مـــن

أتـــى مـــدحهم يـــا صـــاح فـــي مُحكـــم الـــذِّكرِ

تضـيق معـاني الشـعر عـن بعـض وصـفهم

ويعيـــى جـــواد الشـــعر عنـــدي فـــلا يجـــري

فـــأكرم بهـــم مـــن ســـادة علويَّـــة

علـــى قـــدم المختـــار يمشـــون بـــالإثرِ

وميراثـــــه فـــــيهم وفـــــيهم علومـــــه

ولا زال سِـــرُّ المصـــطفى فـــيهم يســـري

ســـفين نجـــاة هـــم لأمـــة جـــدِّهم

إذا هـــاج طوفـــان الضـــلالة والكفـــرِ

تعلَّقـــتهم طفـــلاً وكهـــلاً ويافعـــاً

وحبـــي لهـــم يجـــري مـــع الـــدَّمِ إذ يجـــري

محبَّـــة أهـــل البيـــت دينـــي ومـــذهبي

وهـم عـدَّتي فـي النائبـات وهـم ذخـري

لـــئن كـــان وزراً حُـــبّ آل محمـــد

ألا فاشـهدوا أنـي مُصِـرٌّ علـى الـوزرِ

فـــلا أوحـــش الـــرَّحمن مـــنهم ديارنـــا

وأبقـــاهم فينـــا إلـــى آخـــرِ الـــدَّهرِ

فأجابه السيد **د.إبراهيم بن علي الحبشي** بقصيدة كتب أعلاها: "**إلى الشيخ الأمجد سلمان أهل البيت أحمد بن محمد الدولة باعمر جواباً على قصيدته**"، ثم قال:

لنـا مشـهدٌ رحـبٌ غزيـرٌ مـن الفكـرِ

ولذَّاتُـه يـا صـاحِ فاقـت علـى الخمـرِ

يهـــذبُ ألبابًـــا ويُـــذكي حقيقـــةً

مفـاهيمُ فيـكَ مـن مشـاعرنا تَسـري

تَغَنَّـتْ قيـانُ الغُـنجِ فـي حُلـة البَهَـا

فهامـت قلـوبُ العشـقِ مـن نشـوةِ السُّكرِ

فــلا تشربَــنْ كأســي بغيــرِ توجُّــهٍ

وأنــتَ الــذي أعنيــهِ أفضــلُ مَــن يَــدري

عــرائسُ تجلــو القَلــبَ حُلــةً فــاتنٍ

يــرى حُــورَ عِــينٍ فــي حرائرِهَــا الحُمــرِ

تُريــكَ إذا مــا التيــهُ لاحَ بطرفِهــا

نــواعسُ جفــنٍ مــن ملاحظِهَــا الشُــقرِ

بَسَــطنا لَــك الأَفكــارَ عِنــدَ انقِباضِــها

وأنجبتُ مـن أرواحـي مـا عزَّ مـن فكـري

تُــدار علينــا فــي كــؤوسٍ لَطيفــةٍ

أَرقُّ وأنــدى مــن شــذا نســمةِ الفجــرِ

إلــى أحمــدِ الأخــلاقِ والجــودِ والوفــا

فكـم غـازلَ الأشـجانَ فـي مُلتـوى سـرّي

محيــاه يتلــو آيــةَ الحــبِّ مُعربًــا

فســلمانُ منــا فهــو مــن آيــةِ الطُّهــرِ

وسَـمْتٌ يُريـكَ الـدينَ طبـعَ جبلَّـةٍ

كـأني بـه أتلـو وفـي ذكـرهِ ذكـري

ونفـسٌ أمـاطَ اللهُ عنهـا حظوظَهَـا

تقدَّسَـتِ الأَرواحُ فـي عـالمِ السِّـرِّ

أمـن عنصـرِ المـاءِ وطينـةِ تربـةٍ

تشـكَّلتَ أم صـيغت صِـفاتُكَ مـن تِبـر

فيا زئبقًا قد عزَّ في الناسِ صِنوُهُ

ويـا منحـةَ الأقـدارِ يـا غـرَّةَ الـدَّهرِ

وإنـي غريـبٌ فـي الـبَلادِ مهـاجرٌ

فقد ضاقَ بي رحبي وقد حِرتُ في أمري

ولـم يبـقَ إلا أنـسُ مَـن قـد هويتُـه

بـه أهتـدي فـي ظلمـةِ الـوهْمِ عَـن غِـرِّ

وغامضـةٌ لا يُـدرِكُ الفَهـمُ كنهَهـا

دياجيرُهـا دَهمـاءُ يـا غربـة الحـرِّ

فخذ من بناتِ الفكرِ ما انزاحَ سَترها

وهاك حديثَ القومِ من وارِدِ الشعرِ

رأيتُ الحياةَ ظلَّ وَهْمٍ أخالُهُ

وما الدنيا إلا طيِّبُ الذكرِ والشكرِ

وقال **تقريظاً** على كتاب **للشيخ محمود عبدالباري الصومالي** – حفظه الله – في "**فضل الصلاة على النبي**" صلى الله عليه وسلم، وفي هذه القصيدة مدح **للعلامة الحبيب محمد الهدار** صاحب **البيضاء**، حيث أن الشيخ محمود من تلامذة الحبيب الهدار؛ قال – حفظه الله تعالى – في ذلك التقريظ الذي لم نظفر به كاملاً حتى الآن:

قل للحبيب أبي الحسين محمد

نسل الأئمة من بني الهدَّارِ

جوزيت خيراً إذ غرست بأرضنا

غرساً فجاء بأطيب الأثمارِ

وقال مادحاً **الشريف علي ابن السيد عمر قلتين النضيري باعلوي**[1] **وبعض مشايخ الطريقة القادرية**، أنشأت هذه القصيدة بمدينة **دار السَّلام**، بتاريخ: ٧/ ١٢/ ١٩٩٣م بعد عودته من زيارة الشريف المذكور[2]:

صلِّ يا ربِّ على خيرِ البشرْ أحمد المختار والآل الغُررْ

نفحة الرِّضوان تغشى شيخنا ومربِّينا عليّ ابن عمرْ

لا يزال الغيثُ يهمي دائماً فوق قبرٍ ضمَّ جثمانَ الأبرْ

---

١ – ولد بزنجبار إفريقيا سنة ١٣٣٢هـ، وتلقى تعلمه عند مشايخ وعلماء زنجبار، على رأسهم: السيد مصطفى بن جعفر جمل الليل والسيد أبو الحسن بن أحمد جمل الليل والشيخ سليمان بن محمد العلوي والشيخ محسن بن علي البرواني والحبيب عمر بن أحمد بن سميط وغيرهم، توفي بزنجبار سنة ١٤٠٦هـ رحمه الله تعالى؛ للمزيد ينظر: "معجم علماء شرق إفريقيا" للشيخ مصطفى إقبال سميجا.

٢ – هذه القصيدة نشرها الشيخ إقبال عبدالله إسماعيل سميجا في مجموعه عن أذكار وكيفيَّة الطريقة القادرية الذي ضمَّ كتاب "كيفية وترتيب أذكار القادرية في مجالسهم السنية" للشيخ أويس، ومنظومة للإمام عبدالقادر الجيلاني، ص٤٧.

كـان نبراسـاً مضـيئاً فـي رُبـى ... زنجبـار مثـل شـمسٍ وقمـرْ
كـان شـيخاً فاضـلاً منتهجـاً ... منهج الغوث الكبير المشتهرْ[٢]
ذاك محيـي الـدِّين سُلطان الملا ... ومغيـثُ الخلـقِ فـي بحـرٍ وبـرْ
سـندٌ متصـلٌ قـد حـازهُ ... عـن أخيـهِ وأبيـهِ قـد صَـدَرْ
خُلفـاءُ الغـوثِ فـي تنزانيـا ... دارُهُـم للـذِّكرِ مـأوى ومقـرْ
ورثـوا التَّسـليكَ مـن آبـاءِهِم ... ومـن الشَّـيخِ الـوليِّ المشـتهرْ
ذي المقامـاتِ أويـسِ القـادري[١] ... مـن لـه ذكـرٌ جميـلٌ منتشـرْ
كـم مريـدٍ لهُمُـوا نـال المُنـى ... ومُحـبٍّ لهُمُـوا حَـازَ الظَّفـرْ

---

١ – الشيخ أويس بن محمد القادري، يعد من أشهر مشايخ الطريقة القادرية، ولد ببراوة من بلاد الصومال سنة ١٢٦٣هـ، أخذ العلوم عن علماء براوه ثم توجَّه إلى بغداد ومكث بها مدَّة عند السيد مصطفى بن سلمان الجيلاني ثم رجع حاملاً راية الطريقة القادرية، وهو يُعدُّ المجدد للطريقة القادرية في شرق إفريقيا، من مؤلفاته كتاب "كيفية وترتيب أذكار القادرية في مجالسهم السنية"، توفي شهيداً سنة ١٣٢٧هـ رحمه الله؛ للمزيد ينظر: "معجم علماء شرق إفريقيا" للشيخ مصطفى إقبال سميجا.

٢ – الإمام عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه.

سـيِّدٌ أخلاقُـهُ محمـودةٌ كفُّـه بـالجود تهمـي كـالمطرْ
هـو فـرعٌ طيِّـبٌ مـن منبـتٍ طيِّـب لا غـروَ إن طـابَ الثمـرْ
إن يكـن قـد فـاتني رُؤيتـه فلقـد يُغنـي عـن العـينِ الأثـرْ
وبـه آل سَـمِيْجَا سـعدوا ومُحـبُّ القـومِ يحظـى بـالنَّظرْ
حُـبُّ آل البيـتِ فـرضٌ عنـدنا وبـذاك الحُـبِّ لا نخشـى الخطـرْ
كـلُّ مـن كـان مُحبًّـا لهمـو يـدخل الجنَّـة مـن غيـرِ ضـررْ
سـيَّما سـاداتنا آل أبـي علـوي المصـابيحِ الغُـررْ
واجمـع شـملنا بالمُصـطفى وبـآلِ البيـتِ فـي خيـرِ مقـرْ
ربَّنـا إنَّـا توسَّـلنا بهـم فاحمنـا مـن كـلِّ سـوءٍ وخطـرْ
واكفنـا كُـلَّ مهـمٍّ واعطنـا مـا سـألناكَ واجبـر مـا انكسـرْ
سـادتي إنِّـي بكـم جـارٌ لكـم فاسألوا الرحمن يقضي لـي الوطرْ
عَظُـمَ الكـربُ ولـي فـيكم رجـا فـبِهِم يـا ربَّنـا اصـرِف كـلَّ شـرْ
وصـلاةُ الله تغشـى المصـطفى وتعُـمُّ الآل مـع خيـرِ زُمـرْ
وعلـى الجيلـيِّ قُطـبُ الأوليـا ومُربِّينـا علـيّ ابـن عمـرْ

حرف العين

طه الشفيع

هذه القصيدة في **مدح حبيبنا المصطفى** صلَّ الله عليه وسلم؛ كتبت في بغداد عاصمة جمهورية العراق يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٤٢١هـ الموافق ١٩ / ٥ / ٢٠٠٠م:

(صلاة الله مولانا السميع

على خير الورى طه الشفيعِ)

أ أضاء الكون في شهر الربيع

بطلعة صاحب القدر الرفيعِ

ب بدا في ليلة الاثنين بدراً

بثاني عشر من شهر الربيعِ

ت تلألأ نوره في كل أرضٍ

يبدِّد ظلمة الشرك الشنيعِ

ث ثنـاءٌ جـاء فـي تـوراةِ موسـى

وبشـــراه بإنجيـــل اليســـوعِ

ج جميـع الرسـل تحـت لـواه حقـاً

فيـــا الله مـــن جـــاه وســـيعِ

ح حبـــاه الله منزلـــة وقربـــاً

وأعـــلا قـــدره فـــوق الجميـــعِ

خ خـــزائن ربنـــا بـــالخير مـــلأى

ومفتـــاح الخـــزائن للشـــفيعِ

د دلائـل صـدقه فـي كـل عصـر

تلـوح كمـا بـدت شـمس الطلـوعِ

ذ ذراع الشـاة قـد نطقـت لطـه

وحـنَّ الجـذع مـن بـين الجـذوعِ

ر رقـى فـي ليلـة المعـراج مرقـى

ونـــال القـــرب مـــن رب ســـميعِ

ز زكـــي طـــاهر بـــر تقـــي

نقـــي الـــرُّوح ذو قلـــب خشـــوعِ

س ســـرى مـــن مكـــةٍ للقـــدس لـــيلاً

إمـــام الرســـل فـــي ذاك الركـــوعِ

ش شـــفاعته تعـــم الخلـــق طـــراً

وتنقـــذهم مـــن الهـــول الفظيـــعِ

ص صلاح الناس في الدنيا والاخرى

منـــوط باتبـــاع هـــدى الشـــفيعِ

ض ضـياء الشـمس منـه مسـتعار

ومـا فـي الكـون مـن حسـن بـديعِ

ط طربـت وهـاج بـي شـوقي لأنـي

طويـــت علـــى محبتـــه ضـــلوعي

ظ ظفرنـــا إذ تبعنـــا ديـــن طـــه

فـــنحن بـــذاك فـــي حصـــن منيـــعِ

ع عظـيم القـدر ذو خلـق عظـيم

رحـــيم بالضـــعيف وبالوضـــيعِ

غ غنـــي عـن مـديح الخلـق طـراً

بمـــدح الخـــالق البـــر البـــديعِ

ف فضـائله الكريمـة لـيس تحصـى

وإن حاولـــت لســـت بمســـتطيعِ

ق قـــوافيَّ بـــه تســـمو وتعلـــو

وحكـــم الرفـــع يعطـــى للتبيـــعِ

ك كفـــاني مدحـــه فخـــراً وذخـــراً

وأرجـــو أن يكـــون غـــداً شـــفيعي

ل لعـــل الله يرزقنـــي مقامـــاً

ورزقـــاً ثـــم دفنـــاً فـــي البقيـــعِ

ن نعمنـــا حـــين زرنـــاه زمانـــاً

ولا زلنـــا علـــى أمـــل الرجـــوعِ

م مـــدائح أحمـــد للقلـــب نـــور

ربيـــع فـــي ربيـــع فـــي ربيـــعِ

و وســـيلتنا إلـــى المـــولى تعـــالى

ونيـــل رضـــاه فـــي اليـــوم الفظيـــعِ

هـ هـــو المختـــار مـــن بـــين البرايـــا

محمـــد صـــاحب الجـــاه الوســـيعِ

لا لأن الله فضـــــــله علـــــــيهم

وأعـــــلا قـــــدره فـــــوق الجميـــــعِ

ي يطيـــب مديحـــه عنـــدي ويحلـــو

خصوصـــاً إن أتـــى شـــهر الربيـــعِ

صـــــلاة الله مولانـــــا الســـــميع

علـــى خيـــر الـــورى طـــه الشـــفيعِ

وآل ثـــــم أصـــــحاب كـــــرام

وأتبـــاع الأصـــول مـــع الفـــروعِ

وعبـــدالقادر الجيـــلي شـــيخي

وهـــذا منتهـــى النـــظم البديـــعِ

وداع[1]

مرثاة في الشيخ الفاضل الأديب **مبارك بن عبدالله بن مبارك باهمز**[2] – رحمه الله – كتبت بمدينة غيل باوزير يوم الاثنين ١٧ جمادى الثاني سنة ١٤٢٣هـ الموافق ٢٦ / ٨ / ٢٠٠٢م:

وداع وتوديـــــع الأحبـــــة موجـــــع

وهـــل يعقـــب التوديـــع إلا التوجـــع

فللـــه مـــا أقســـى الـــوداع علـــى الفتـــى

وأصـــعبه توديـــع مـــن لـــيس يرجـــع

---

١ – نشرت هذه القصيدة في مجلة التراث (الغيليَّة)، العدد السادس، يوليو– سبتمبر ٢٠٠٣م، ص٥.

٢ – ولد بمدينة غيل باوزير وبها نشأ وتلقى تعليمه، فهو ممن تخرَّج بمشايخ رباط العلامة محمد بن عمر بن سلم الأزهري رحمه الله تعالى.

قضى الله أن الموت حتم على الورى
وليس لما يقضي المهيمن مدفع
وما هذه الدنيا بدار إقامة
وما هي إلا للقيامة مشرع
وكل الذي فيها سيفنى وينتهي
ويجمعنا في ساحة الحشر مجمع
ألا أيها الإنسان إنك كادح
وإنك تجزى بالذي كنت تصنع
فمن كان في الدنيا إلى الخير مسرعاً
فسوف يلاقي ثم ما فيه يطمع
ومن كان فيها للشرور مزارعاً
سيحصد يوم الدين ما كان يزرع
فقدنا بهذا العام شيخاً مباركاً
لقد كان مثل النجم في الغيل يسطع
فلا غرو إن جفت معايين غيلنا[1]
على مثله تبكي البلاد وتجزع

---

١ – يقصد مدينة غيل باوزير.

عرفنـــاه شـــيخاً فاضـــلاً متنـــوراً
يســير علــى نهــج الطريــق ويتبــع
يعظـــم مـــيلاد الرســـول ويحتفـــي
بأمداحـــه يحـــدو القلـــوب فتخشـــع
وتنبعـــث الأشـــواق عنـــد ســـماعها
تحـــن إلـــى ذاك الجنـــاب وتطمـــع
لقـد كـان فـي حـب الحبيـب مولعـاً
وفـي حب طـه المصطفى الخير أجمـع
ولســـت أزكيـــه علـــى الله مطلقـــاً
ولكنـــه ظـــن جميـــل ومطمـــع
تغمـــده المـــولى بواســـع فضـــله
وأســـكنه الفـــردوس فيهـــا يمتـــع
مـع المصطفى والآل والصحب والألـى
لهـم فـي مقـام القـرب حـظ وموضـع
عليـــه صـــلاة الله تغشـــاه دائمـــاً
صـــلاة بهـــا عنّـــا المصـــائب تدفـــع

حرف اللام

هـذه القصـيدة **مرثـاة** فـي فقيـد العلـم والتقـى والصـلاح الحبيـب **العلامـة محمـد رشـاد البيتـي العلـوي**[1]؛ كتبـت بمدينـة الشحر في ١٠ محرم ١٤٣٨هـ:

لا تلمنـــــي إذا أطلـــــتُ العـــــويلا

---

١ – العلامة محمد رشاد بن أحمد بن عبدالرحمن البيتي باعلوي، قاضي وفقيه شافعي ولغوي ضليع، ولد بمنطقة كنينة في ٢٠ رمضان ١٣٤٤هـ، من أشياخه: الحبيب صالح بن علي البيتي والعلامة أحمد الغزالي البيتي والعلامة أحمد بن محمد باغوزة والعلامة محمد عوض العمودي؛ أكمل دراسة كورس القضاء على شيخه العلامة محسن جعفر بونمي بمدينة غيل باوزير، كان ذلك سنة ١٩٥٦م حيث تولى بعد ذلك القضاء في عدد من نواحي حضرموت إبان السلطنة القعيطية وما بعدها، منها: مدينة الشحر، له مؤلفات أشهرها "التقريرات البهيَّة" – كما سيأتي –، توفي بمدينة جدة الحجاز يوم الاثنين الثاني من شهر محرم سنة ١٤٣٨هـ الموافق ٣ أكتوبر ٢٠١٦م رحمه الله تعالى.

بعـــد فقـــدي شـــيخاً كبيـــراً جلـــيلا
هـــو شـــيخي وعُمـــدتي وإمـــامي
طـــاب فرعـــاً وعتـــرة وقبـــيلا
ســـيد عـــالم فقيـــه نبيـــه
عابـــد زاهـــد يحُـــب الرَّســـولا
طلـــب العلـــم مـــن صـــباه ومـــا
انفـــكَّ بتـــدريس علمـــه مشـــغولا
أخـــذ العلـــم عـــن أئمـــةِ رشـــدٍ
فغـــدا حبلـــه بهـــم موصـــولا
كـــان كالشـــمس يمـــلأ الكـــون نـــوراً
ينفـــع النـــاس بكـــرة وأصـــيلا

وبتقريـــــره البهـــــيِّ[1] اســـــتفدنا

وعرفنـــــا المرفـــــوع والمفعـــــولا

إننـــــي مـــــذ أجـــــازني وحبـــــاني

بكتـــــاب التقريـــــر حـــــزتُ القبـــــولا

رحـــــم الله شـــــيخنا ابـــــن رشـــــاد

وجـــــزاه عنَّـــــا جـــــزاء جـــــزيلا

ورجـــــاءي أن يكـــــرم الله شـــــيخي

إنَّ لـــــي فـــــي الإلـــــه ظنـــــاً جمـــــيلا

أضـــــف البـــــاء فـــــي الحســـــاب وأرِّخ

(فـــي ريـــاض الجنـــان أمســـى نـــزيلا)[1]

---

١ – من أشهر مؤلفات العلامة محمد رشاد البيتي كتاب "التقريرات البهيَّة على متن الأجروميَّة"، وهو كتاب جليل مطبوع، وقد أجاز العلامة البيتي الناظم في هذا الكتاب وأهداه إياه وذلك عندما زاره في بيته بالمملكة العربية السعودية، وسيشير لذلك في البيت الذي يليه، كما أنني تشرفتُ قرأتُ قطعةً كبيرةً منه على شيخنا أحمد الدولة حفظه الله تعالى.

وصـــــلاة الإلـــــه تغشـــــى نبيـــــاً

عربيـــــــاً وهاشـــــــميًّا رســـــــولا

وعلـــــى آلـــــه الكـــــرامِ وصـــــحبٍ

وعلـــــى تـــــابعٍ لهـــــم مشـــــمولا

وهذه القصيدة في مدح **الشيخ العلامة محمد بن عمر بن سلم**[٢] صاحب رباط الغيل، ألقيت عند ضريحه في الحفل الذي يقام سنوياً إحياءً لذكرى رحيله، وقد أنشأت هذه القصيدة في مدينة غيل باوزير يوم السبت ٦ محرم سنة ١٤١٩هـ الموافق ٢/٥/ ١٩٩٨م:

لكـــلِّ إمـــام فـــي البريّـــة فضـــله

وإنَّ ابـن سـلم لـيس تخفـى فضـائله

---

١ – المجموع ١٤٣٨.

٢ – تقدَّمت ترجمته.

أقــام بــوادي النيــل للعلــم طالبــاً

بــأزهره مــن حيــث تغــدو قوافلــه

وعــاد إلــى الأوطــان يحمــل زاده

فبــورك مــن زادٍ وبــورك حاملــه

وأنهلــه العطــاس[1] كأســاً رويَّــة

فطابــت لــه مــن بعــد ذاك مناهلــه

وأرشــده الحبشــي[1] لمَّــا استشــاره

---

١ – يقصد الحبيب العلامة أحمد بن حسن العطاس، المولود بحريضة في شهر رمضان سنة ١٢٥٧هـ، حيث أخذ علمه عن أئمة حضرموت والحرمين ومصر، على رأسهم الحبيب العلَّامة صالح بن عبدالله العطاس والحبيب العلَّامة أبي بكر بن عبدالله العطاس والعلَّامة عبدالله بن محمد باسودان والحبيب العلَّامة عبدالله بن حسين بن طاهر والسيِّد العلَّامة أحمد زيني دحلان والعلَّامة المرزوقي والشيخ العلَّامة إبراهيم السمنودي المصري والعلَّامة محمد الأنبابي الأزهري، له الكثير من التلاميذ والعديد من المؤلفات، توفي بحريضة يوم الاثنين ٦ رجب سنة ١٣٣٤هـ الموافق ٨ مايو ١٩١٦م رحمه الله.

فجـــاءت إليـــه بالرَّشـــاد رســـائله

فـــأكرم بـــه مـــن واصـــل ومواصـــل

يقـــرِّب مـــن طالـــت عليـــه مراحلـــه

ولابـــد مـــن شـــيخ تســـير بســـيره

---

١ – يقصد الحبيب العلامة علي بن محمد الحبشي، المولود يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٢٥٩هـ، نشأ في بيئة زاخرة بالعلم فكان أخذه عن أكابر علماء عصره، ثم أخذ عنه بعد تشبعه وتشربه العلوم نخبة من التلاميذ منهم – من مدينة الشحر – العلَّامة محمد بن عمر بن سلم مؤسس الرباط بمدينة غيل باوزير، والشيخ حسن بن خميس السعدي، والشيخ النحوي محمد بن سعيد باطويح، والشيخ القاضي محمد بن عمر العماري، والسيِّد الورع علي بن إسماعيل وغيرهم، من مؤلفاته: "سمط الدرر" و"الموائد الرمضانية" و"مقدمة في الحج والعمرة" وديوانه "الجوهر المكنون والسر المصون" و"حزب الفتح الكبير" و"الدعاء المستجاب بآيات الكتاب" وله مكاتبات ورسائل أخرى، من أهم إنجازاته وإسهاماته في نشر وتطوير التعليم في حضرموت تأسيسه رباط العلم الشريف سنة ١٢٩٦هـ، توفي بسيؤن ظهر يوم الأحد ٢٠ ربيع ثاني ١٣٣٣هـ رحمه الله.

وإلا فـــإبليس تصـــدك حبائلـــه

وسـلّم لأهـل الله فـي كُـلِّ مشـكلٍ

لـــديك لـــديهم واضـــحات دلائلـــه[1]

ولا تأخـذن العلـم إلا عـن الـذي

قـــد اتصـــلت بالعـــارفين سلاســـله

ولا تـــك ممـــن طيَّشـــته دروســـه

فأصـبح لا يـدري الـذي هـو قائلـه

ولـيس لـــه شـيخ ولا نـور عنـده

فيتعـب مـن قـد رام يومـاً يجادلـه

ومـا كـان هـذا العلـم إلا أمانـة

ويحملـــه فـــي كـــلِّ عصـــرٍ أماثلـــه

---

١ – هذا البيت مقتبس من بيت الإمام عبدالله بن علوي الحداد الذي يقول فيه:

وسلِّم لأهل الله في كلِّ مشكل ❖❖❖ لديك لديهم واضح بالأدلة

وكـان ابـن سـلم واحـداً مـن أولـئكم

أواخـــــره ميمونـــــة وأوائلـــــه

وكــان تقيــاً مخلصــاً فــي دروســه

كريمـــاً ســـخياً زيَّنتـــه شـــمائله

ويكـرم أهـل الفضـل والعلـم والتقـى

تجـــود علـــيهم بالعطايـــا أناملـــه

وقد كـان مثل البحر فـي المدِّ دائمـاً

ومـا كـان يومـاً يعـرف الجـزر سـاحله

ولـيس لـه هـمّ سـوى العلـم وحـده

وفـــي بثـــه للطـــالبين شـــواغله

يضيق مجال القول عن بعض وصفه

وســـيَّان ســـحبان الزمـــان وباقلـــه

بــه أصــبحت غيــل الــوزيري منــارة

تضـــيئ ســـبيل المهتـــدين مشـــاعله

وربـــى رجـــالاً صـــالحين تخرجـــوا

عليـــه فنـــال الكـــلّ مـــا هـــو نائلـــه

نجـــوم بـــأفق العلـــم حقـــاً تـــلألأت

إذا غـــاب نجـــم لاح نجـــم يماثلـــه

ولله در الهاشـــــمي ابـــــن جعفـــــر

سليل المعالي محسن الفضل كاملـه

فقيـــه نبيـــه واســـع العلـــم والحجـــى

إلـــى ســـيد الســـادات تنمـــى فضـــائله

وإن أنسى لا أنسى أبا الغوز أحمدا

حليف التقى كالغيث في الفقه هاطله

تقـــــي حيـــــي لا يميـــــل لمظهـــــر

يحـب مـن الأوصـاف مـا هـو خاملـه

مضـــى زمـــن والعـــالم الحـــق ســـيد

وهـذا زمـــان فيـــه قـــد ســـاد جاهلـــه

ومـن عجـب أن يـدعي العلـم جاهـل

ويــزعم أن الحــق مــا هــو قائلــه

وكــل حــديث لا يوافــق رأيــه

ضــعيف وإن كــان البخــاري ناقلــه

ومـن عجـب أن يـدعي الحـب كـاذب

ويحلــف زوراً أنَّ ليلــى تواصــله

وهيهــات هيهــات الوصــال وإنمــا

يلاعبــه شــيطانه ويغازلــه

ومهمـا يكـن للباطـل اليـوم صـولة

فعمّــا قليــل ســوف يــذهب باطلــه

ومـا ضـاع حـق لـم يـنم عنـه أهلـه

ومــا نالــه بــالعجز مــن هــو نائلــه

وإنَّــا لنرجــو أن يعــود رباطنــا

كمـا كـان نـوراً يكسـب العلـم داخلـه

جـزى الله عنَّـا الشـيخ خيـر جـزاءه

وبلّغـه فـي القـرب مـا كـان آملـه

وبـالعلم والتقـوى يسـود رباطـه

ويعلـو فـلا شـيء هنـاك يطاولـه

بجـاه عـريض الجـاه عنـد إلهـه

بـه نسـأل المـولى ومـا خـاب سـائله

عليـه صـلاة الله ثـم سـلامه

يعـم جميـع الآل والصـحب شـامله

مـع العـلماء الوارثيـن لعلمـه

كـذاك ابـن سـلم حامـل العلـم باذلـه

وهذين البيتين صاغهما الأديب أحمد الدولة **في عدم تكسبه بالشعر**، فقال:

ولـم اتخـذ يومـاً مـن الشـعر حرفـة

ولـم أمتـدح شخصـاً لنيـل نوالـهِ

فـــلا درَّ درُّ الشـــعر حـــين أصـــوغه

إذا لـــم يـــكن فـــي مـــدح طـــه وآلـــهِ

وهذه الأبيات تذييل على قصيدة رائعة **لأديب وشاعر مجهول في مدح الشيخ عبدالرحيم بن سعيد باوزير**[1] قال في مطلعها:

ألا يا نسيم الرند خبِّر عن الحِمى

فهل عاد مأنوس الجِهات أهيلُ

وقف لي فدتك النفس فيه وبلّغنْ

---

١ – هو الشيخ الصوفي عبدالرحيم بن سعيد بن عبدالرحيم بن عمر بن سالم باوزير ولد بغيل باوزير ونشأ وتعلم بها، كان أحد أشهر رجال العلم والتصوف في حضرموت في القرن الثامن للهجرة، قال عنه الشرجي في طبقاته: "كان أفضل المشايخ المتأخرين وأكملهم تربية للمريدين"، من مصنفاته كتاب الطرائق، توفي ليلة الثالث والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ٨٢٧هـ رحمه الله.

أحبّــة قلبــي مــا إليــك أقــولُ

فقــل لهــم والله إنِّــي بحــبهم

عميــد وصــبٌ ناحــل وعليــلُ

أنــوح إذا هــبَّ النســيم بنشــرهم

ســحيرا ولــي شــرح عليــه يطــولُ

ووجدي وسقمي والصبابة والجوى

ودمــع نجيــع فــي الخــدود يســيلُ

وســهدي ونفيــي للمنــام وعبرتــي

شهــود بأنّــي للغــرام قتيــلُ

وقال في آخرها:

ولا كــلّ مطلــوب يــراد كطالــب

يريــد ولا كــلّ الرجــال فحــول

فيــا ســيدي عبــدالرحيم عبيــدكم

عليــه ذنــوب همُّهــن ثقيــل

رمتــه الليــالي فــي القطيعــة والعنــا

وليــس لــه مــن منقــذ ومقيــل

وأبيات التذييل هي:

ســوى نظــرة مــن عــين ودٍ ودعــوة

لهــا عنــد ربِّ العــالمين قبــولُ

وحاشــاكمُ أن تهملــوا فقــراءكم

ومــن فــي حمــاكم لائــذ ودخيــلُ

فــأنتم مــلاذ فــي الخطــوب بجــاهكم

وهمّــتكم كــل الخطــوب تــزولُ

بكــم يــدفع الله البلايــا ويغفــر الخطــ

ــايا وظنِّــي فــي الإلــه جميــلُ

ومــا الأمــر إلا للمهيــمن وحــده

لــه الخلــق كــلٌ خــاضع وذليــلُ

حرف الميم

رثاء الشهيد

هـذه القصـيدة مرثـاة فـي الفقيـدين الشـهيد السـيد العـالم **عبدالله بن محمد بن إسماعيل**[1] وصديقه الشهيد **خالد بن سالم الصبان**[2]:

---

١ – ولد في مدينة الشحر في سنة ١٣٩٥هـ الموافق لعام ١٩٧٥م، من مشايخه والده السيد الورع محمد والعلامة مفتي الشحر عبدالكريم الملاحي والشيخ سالم حبليل والحبيب أحمد بن علوي الحبشي والحبيب الداعية عمر بن حفيظ وغيرهم، من مؤلفاته خطب منبرية ورسالة في تغسيل الأموات، تولى الإمامة والخطابة في جامع الشيخ فضل بافضل بالخور وتفرّغ للتدريس فيه وفي رباط المصطفى بالشحر للدراسات الإسلامية فكثر نفعه لطلاب العلم في مدينة الشحر وضواحيها، توفي شهيداً في حادثة البئر ضحى يوم الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٣٢هـ.

٢ – هو الشاب الخلوق خالد بن سالم الصبّان، من مواليد مدينة الشحر وبها كانت نشأته، جمعته علاقة صداقة ومحبَّة بالسيد العالم عبدالله بن

كُتِـبَ المـوت علـى كـلِّ الـورى

هـو حكـمٌ نافـذٌ فـي النـاس عـام

لـيس يبقـى غيـر جبَّـار السـما

مـن إليـه منتهـى أمـر الأنـام

والمنايـا قوسـها موتـورة

وسـهام المـوت لا تخطـي المـرام

وإلـى الله الكـريم المشـتكى

وإليـه الملتجـا والاعتصـام

ولقـد أفجعنـا لمَّـا أتـى

نعـي عبـدالله الشـهم الهمـام

ابـن إسـماعيل يـا نِعْـمَ الفتـى

صـاحب الأخـلاق مصـباح الظـلام

محمد بن إسماعيل وكانا شريكين في الحادث الذي تشرَّفا فيه بالشهادة في ضحى يوم الجمعة ٢٩ رجب سنة ١٤٣٢هـ رحمهما الله.

يـــالهول النبـــأ المفجـــع فـــي

جمعـــة آخـــرة الشـــهر الحـــرام

عظـم الخطـب علـى النـاس بـأن

فقـدوا الخطبـة مـن خيـر إمـام

يـا ابـن إسـماعيل يـا نسـل الكـرام

يـا إمـام الفضـل فـي ذاك المقـام

بعـــدما فارقتنـــا يـــا ســـيدي

فارقـــت أعيننـــا طيـــب المنـــام

وربـــاط المصـــطفى يبكـــي دمـــاً

وســـعاد تشـــتكي حـــرَّ الأوام

ربنـــا ارحمـــه واكـــرم نزلـــه

فـي جنـان الخلـد فـي أعلـى مقـام

عنـد طـه المصـطفى فـي زمـرة

مـن كـرام الآل والصـحب الكـرام

ربِ يـــا رحمـــان واجعـــل ســـره

فـــي بنيـــه باقيـــاً طـــول الـــدوام

ربِ وارحـــــم خالـــــداً تابعـــــه

تـــابع المرفـــوع مرفـــوع المقـــام

وصـــلاة الله تغشـــى المصـــطفى

وعلـــى عترتـــه أزكـــى ســـلام

سلمان وحسّان رضي الله عنهم

هذه القصيدة في مدح الدكتور **محمد عبده يماني**[1] ولم تسلم له لأن الشاعر غادر الحجاز قبل أن يراه:

حـــيٍّ يـــا بـــرق زمزمـــا والمقامـــا

واحملـــن للحبيـــب منـــي ســـلاما

واخشـــعن فـــي المثـــول بـــين يديـــه

واشـــرح الشـــوق مســـهباً والغرامـــا

---

١ – من أهل المحبَّة والصفاء والتعلق بالحبيب المصطفى، ولد بمكة المكرمة سنة ١٩٤٠م؛ عمل محاضراً بجامعة الملك سعود ثم مديراً لجامعة الملك عبدالعزيز، ثم وزيراً للإعلام بالمملكة العربية السعودية، كما له الكثير من المؤلفات الدينية والثقافية، منها على سبيل المثال: "خديجة بنت خويلد .. سيدة في قلب المصطفى"، "إنها فاطمة الزهراء"، "للعقلاء فقط"، "المسلمون السود في أمريكا القصة الكاملة"، "فتاة من حائل"، "المسلمون والتطور في علوم الفضاء"، "أيامي"؛ توفي مساء يوم الاثنين ٨ نوفمبر ٢٠١٠م ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله تعالى.

إن لـــي فـــي الحجـــاز والـــدار داري

شـــغفاً نحـــو أهلهـــا وهيامـــا

ولقـــد زرتهـــا فألفيـــت فيهـــا

جنـــةً أزلفـــت وأهـــلاً كرامـــا

يطعمـون الطعـام فـي الخصـب والمـــ

ـــحل ويوفـــون بـــالعهود الـــذماما

لا يخـــاف الضـــعيف ظلمـــاً ولا

يخشـى غريـب فـي أرضـهم أن يضـاما

بلـــد أمـــن وبيـــت حـــرام

لـــيس إلا قـــيلاً ســـلاماً ســـلاما

يـا معـالي الـدكتور يـا خيـر مـن قـد

جـــاور المســـجد العتيـــق الحرامـــا

إننـــي ضـــيفكم وأنـــتم كـــرام

ونزيـــل الكـــريم يحظـــى مقامـــا

فـــامنحوني إقامـــة يطمـــئن البـــــــ

ـــــــال منـــي ويســـتطيب المقامـــا

يـــا ســـمي الرســـول يـــا ابـــن اليمـــاني

زادك الله رفعـــــــــة واحترامـــــــــا

أنـــــت ســـــلمانه حـــــديثاً وإنـــــي

أنـــــا حســـــانه تمامـــــاً تمامـــــا

مـــــا مـــــدحت محمـــــداً بنظـــــامي

بـــل نظـــامي بمدحـــه قـــد تســـامى

حبـــه حـــل فـــي فـــؤادي قـــديماً

لـــم أكـــن حينهـــا بلغـــت الفطامـــا

وأرانـــي غـــدوت شـــيخاً ولـــــــــــ

ـــــكن أرى الحـــب لا يـــزال غلامـــا

يـــا محـــب الحبيـــب بشـــراك بالـــــ

ـــــقرب فبالحـــب قـــد ســـبقت الأنامـــا

لـــك مـــن حضـــرة البتـــول عنايـــات

تراعيـــــــك يقظـــــــة ومنامـــــــا

فـــــهنيئاً لكـــــم بـــــذاك وأبشـــــر

برضـــى الله حـــين تلقـــى الحِمامـــا

المسبحة

في أحد الأيام كان الشاعر ماشياً في الطريق العام قاصداً السوق بمدينة الشحر يحمل في يده مسبحة يذكر بها أثناء المسير، فإذا بسيارة تقف بجانبه صاحبها وقائدها السيد الفاضل عبدالله بن محمد بن إسماعيل – رحمه الله –، فطلب منه الركوب معه ليوصله حيث يريد فركب معه، فتجاذبا أطراف الحديث أثناء الطريق، ولمَّا وصلا السوق نزل الشاعر من السيارة، وبعد قليل التمس المسبحة فلم يجدها، فظنَّ أنها سقطت منه في سيارة السيد عبدالله، فكتب هذه الأبيات اللطيفة مخاطباً له في شأن المسبحة:

يـا ابـن إسـماعيل يـا نسـل الكـرام

يـا إمـام الفضـل فـي ذاك المقـام

هـــل رأيـــتم ســـيدي مســـبحة

تشـــبه اللؤلـــؤ حســـناً ونظـــام

ســـقطت منـــي وظنـــي أنهـــا

طـــاب مثواهـــا لـــديكم والمقـــام

إنهـــا لاذت بكـــم إذ علمـــت

أن مـــن لاذ بشـــهم لا يضـــام

إنهـــا يـــا ســـيدي ملـــك يـــدي

أنـــا أهواهـــا ولـــي فيهـــا غـــرام

صـــح عقـــد البيـــع مـــن مالكهـــا

وبإيجـــاب قبـــول واســـتلام

وهـــي تهـــوى كـــل مـــن يشـــغلها

قوتهـــا الـــذكر ويـــا نِعْـــمَ الطعـــام

لا تراهـــا تشـــتكي مـــن كلـــلٍ

لا ولا ترضـى بمـن يهـوى المنـام

وإذا قلـــتُ اســـتريحي فتـــرة

أنشـدتني قـول صـبٍّ مسـتهام

(كـل مـن كـان محبـاً صادقـاً

فـي هـواه يـنبغي أن لا يـنام)[1]

---

١ – هذا البيت يحتمل أن يكون مقتبساً في معناه من بيت للشيخ العلامة الأديب عبدالغني النابلسي في قصيدته المسماة "إن جبرتم" والبيت هو: كل من يعشق (محبًّا) ❖❖❖ ينبغي أن لا ينام، وفي رواية: محمد؛ ينظر ديوانه.

صاحب لامو[1]

هذا البيت من قصيدة في مدح الحبيب **علي بن أحمد بدوي بن صالح بن علوي جمل الليل** صاحب لامو:

لا تصغِ يا صاح للوَّام إن لامو وقم ورحِّب بوفدٍ جاء من لامو

وهذه الأبيات من قصيدة في مدح **الحبيب الفاضل سالم خرد الجيلاني:**

أرِقْتُ وهاج بي شوقٌ قديم إلى قوم بهم تزهو تريمُ

أقمتُ بمقديشو جسماً ولكن فؤادي عندهم أبداً مقيمُ

إذا ما هام مجنونٌ بليلى فإنِّي في سواهم لا أهيمُ

ومالي لا أهيم بحبِّ قومٍ محبتهم تنال بها النعيمُ

كفاهم نسبة المختار فخراً إذا افتخرت بنسبتها تميمُ

---

١ – مدينة لامو الكينية، تقع على بُعد ٣٤١ كيلومتر شمال شرق ممباسا.

بنو علوي الكرام ومن سواهم تــراه بكــلِّ مكرمـــة يقــومُ

وســـيلتنا إلـــى طـــه بنـــوه وفي يوم الحساب هو الزعيمُ

وحسبـي أنَّـه بحـر عميـق وأنـي وسـط لُجَّتِـهِ أعـومُ

مفتي البنادر

هذه الأبيات في مدح الشيخ العلامة **مفتي البنادر معلم نور الدعفراد البراوي الأحمدي الإدريسي**[1] رحمه الله تعالى:

قـــم للمعلّـــم وفـــه التكريمـــا

كـــان المعلـــم عالمـــاً وحكيمـــا

مفتـــي البنـــادر قـــد أقـــرَّ بعلمـــه

---

١ – من أشهر العلماء والمحامين في مدينة براوة في القرن العشرين الميلادي، تولى تعليم كثير من طلبة العلم، وهو من تلامذة الشيخ قاسم البراوي القادري، وصفه لي ذات مساء شيخنا أحمد الدولة، فقال: هو أسود اللون، طويل البنية، وكان يلبس الثوب الصومالي مثل بادية براوة، ومن تلامذته الشيخ نورين إمام الحاتمي البراوي والشيخ حسن علي الدولة.

مفتـي الـديار بحضـرموت عمومـا[1]

نـــور الـــبلاد جنوبهـــا وشـــمالها

وإليـــه يرجـــع مـــن أراد علومـــا

بـــدر منيـــر انجبتـــه بـــراوة[2]

ولكـــم بـــدوراً أنجبـــت ونجومـــا

أكـــرم بهـــا مـــن بلـــدة ميمونـــة

جـارت علـى قصـب السـباق قـديما

عجنـــت بأربـــاب الصـــلاح ترابهـــا

فغـدا بهـا مسـك الهـدى مشـموما

نـــعَم الإلـــه علـــى العبـــاد كثيـــرة

وأجلهـــنَّ بـــأن تـــكون حكيمـــا

---

١ – يقصد السيد العلامة المؤرخ عبدالرحمن بن عبيدالله السقاف.

٢ – براوة: هي المدينة التي ولد فيها شيخنا الأديب أحمد الدولة حفظه الله، وهي من مدن جنوب الصومال الشهيرة.

حرف النون

هنيئاً لآل الكاف

هذه القصيدة في تهنئة السادة آل الكاف بمناسبة زواج أبناء السيد **محمد بن طاهر بن حسين الكاف**، كتبت بمدينة الشحر يوم الأربعاء ٢١ / ٥ / ٢٠١٤م:

يـــا بلبـــل الســـعد للغنـــاء قـــد جينـــا
فقـــم وغـــرّد بمـــدح المصـــطفى فينـــا
كـــرر مـــديحك فالأســـماع صـــاغية
وردد الصـــوت تقطيعـــاً وتلحينـــا
وقـل لشـمس الضـحى فـي الأفـق طالعـة
مـــا كـــان ضـــوؤك لـــولا نـــور هادينـــا
محمـــد نـــوره فـــي الكـــون منتشـــر

يـا شـمس غيبـي فهـذا النـور يكفينـا

مــن مثلنــا فــي الــورى والله شــرّفنا

بالمصــطفى المجتبــى خيــر النبيينــا

ومــن يكــن برســول الله مفخــره

أجابــه الكــون تســليماً وتــدعينا

وآلــه هــم نجــوم للهــدى خلقــوا

لولاهمــوا مــا ســرت أنــواره فينــا

أكــرم بهــم ســادةً فــي كــل منطقــة

لهــم رجــال تبــث العلــم والــدينا

لــم يطلــب المصــطفى إلا مــودتهم

أجــراً كمــا جــاء فــي القــرآن تبيينــا

محبــة الآل فــرع مــن محبتــه

وحــب طــه النبــي حــب لبارينــا

مــن لــم يحــبهم فــي الله فهــو وإن

صـلى وصـام سيصـلى النَّـار سـجّينا

الـدين فـي القلـب مبنـي علـى أسـس

يزيـــده الحُـــب ترســـيخاً وتمكينـــا

آليـت أن لا أوالـي مـا حييـت سـوى

خـل يـرى حـب آل المصـطفى دينـا

وقـد عزمنـا إلـى الغنـاء فـي عجـل

وبلبـــل الســـعد هادينـــا وحادينـــا

لكـــي نشـــارك آل الكـــاف فـــرحتهم

نزجـي القـوافي إلـيهم فـي تهانينـا

لطـاهر الكـاف فـي أعناقنـا مـنن

أســـتاذنا ومربينـــا ومفتينـــا

وفـي (حمـروين)[1] قـد عشـنا معـاً زمنـاً

---

١ – حي حمروين – الذي كان يسكنه الناظم – يقع في شرق العاصمة مقديشو وهو أقدم أحياءها وأشهرها، وتسمية حمروين أتت من التسمية

والبيـــع عـــن درســـه مـــا كـــان يلهينـــا

بـين العشـائين فـي (مـرواس)[1] مجلسـه

مـــن منهـــل العلـــم يســـقينا فيروينـــا

وكـــان مـــن قبـــل أســـتاذاً بمدرســـة

فـــي (مرقريتـــا)[2] ومـــن خيـــر المربّينـــا

جـــزاه عنـــا إلـــه العـــرش أفضـــل مـــا

يجـــزى لمـــن خـــدم الإســـلام والـــدينا

ليـــت الكواكـــب ترنـــو لـــي فأنظمهـــا

فـــي مدحـــه دراً تـــزداد تزيينـــا

القديمة للعاصمة، ويعود تاريخ تأسيسه إلى بدايات القرن الثاني الهجري؛ كما يورد في المراجع.

١ – مسجد (جامع) مرواس بمقديشو، هو المسجد الذي كانوا يدرسون فيه بين المغرب والعشاء.

٢ – اسم أطلقه الايطاليون على منطقة شماما أو جماما كما يسميها الأهالي.

لا درَّ درُّ القـــوافي حـــين أنظمهـــا

إن لـم يكـن نظمهـا فـي آل ياسـينا

آل النبـــي ســـفين للنجـــاة وهـــم

دروعنـا مـن سـهام الخصـم تحمينـا

كنـا نؤمـل أن نحظـى ونحضـر فـي

عقـــد القـــران لأبنـــاء ميامينـــا

لكـــنّ ثمـــة أنبـــاء لهبـــتهم

تزعـزع الأمـن منهـا فـي أراضـينا

وحســـبنا الله مولانـــا وخالقنـــا

مـن كـل سـوء إلـه الخلـق ينجينـا

يـا آل طـاهر إنّـا لا نـزال علـى

عهـد الوفـاء وإن غبنـا مقيمينـا

فاستحضـرونا كأنـا فـي معيـتكم

عـار علـى الحِـبِّ أن ينسـى المحبينـا

وأســـــأل الله أن تبقـــــى محبتنـــــا

كمـــا يحـــب ويعطينـــا أمانينـــا

ويجمـــع الشـــمل فـــي خيـــر وعافيـــة

فـــي جنـــة الخلـــد مـــع خيـــر النبيينـــا

عليـــه صـــلى إلـــه العـــرش خالقنـــا

مـــا بلبـــل السعـــد غنّـــى فـــي نـــواحينا

نصيحة للعلماء

أطلع السيد الفاضل العالم **(صالح) شيخ باحسن جمل الليل**[1] – حفظه الله – الشاعر على قصيدته الغراء التي ألقاها في الاجتماع الذي عقده مجلس العلماء بنيروبي كينيا يوم

---

١ – السيد العالم الفاضل شيخ باحسن جمل الليل المعروف بصالح، ولد وتلقى تعليمه في كينيا وهو أحد رجال العلم والدعوة في تلك البلاد، له شعر رائع جداً وله بعض المؤلفات منها كينيا في مراحل التعليم، وهو الآن يقوم بدوره في الدعوة والتبليغ أطال الله عمره .

الأربعاء ٤ ربيع الأول سنة ١٤٢٦هـ الموافق ١٣ أبريل ٢٠٠٥م، فأعجب بها جداً فكتب أبياتاً تقريظاً لها، قال السيد باحسن في مطلع قصيدته:

في مجمع الإسلام والإيمان

يتلو نصائحه الفقير الجاني

ويوجه الكلمات من أعماقه

لذوي العمائم لا ذوي التيجانِ

ويمدّ صيحته إلى من هم بها

أدرى وأحرى منه بالإتقانِ

وأبيات التقريظ هي[1]:

مرحى لشعرك يا فتى الفتيانِ

يا من نصحت بحكمة وبيانِ

---

١ – هذه الأبيات نشرت في ص٢٦ من كتاب كينيا ومراحل التعليم، للسيد (صالح) شيخ باحسن جمل الليل، الطبعة الأولى، ٢٠١١م.

لا فـضَّ فـوك فقـد نظمـت جـواهر

الألفـــاظ نظـــم الـــدرّ والمرجـــانِ

أبـرزت مـن صـدق المقـال نصـائحاً

لـــذوي العمـــائم لا ذوي التيجـــانِ

علمـــاً بـــأن الـــداء فـــيهم كـــامن

مـا فـي الكتـاب يلـوح فـي العنـوانِ

ولـو أنهـم نبـذوا الخـلاف ورائهـم

وتعـــاونوا بـــالبر والإحســـانِ

لـــرأيت أمتنـــا تـــعيش جميعهـــا

فـــي عـــزّةِ الإســـلام والإيمـــانِ

عقود الجُمان

هذه القصيدة أنشئت تقريظاً لكتاب "**عقود الجُمان في ترجمة السيّد العلّامة عبدالله بن عبدالرحمن**" **تأليف: عادل حاج باعكيم**[1]؛ كتبت الأبيات بمدينة الشحر يوم الخميس ٢ رجب سنة ١٤٣٥هـ الموافق ١ /٥ / ٢٠١٤م:

عقودُ جُمانٍ في بديعَ بيانِ
سموتَ بها يا عادلاً بين أقرانِ
سعيتَ بجدٍ واجتهادٍ إلى الذرى
ووفقتَ إذ ترجمتَ أعيانَ أزمانِ
بتاريخِ حَبرٍ من سلالةِ أحمدٍ
أبو سالم نجلُ الفتى عبدِ رحمانِ
إمامٌ عظيمُ القدرِ ربّى أئمةً

١- صدرت طبعته الأولى عام ٢٠١٦م؛ ثم صدرت طبعته الثانية عام ٢٠١٧م عن دار تريم للدراسات والنشر (المكتبة الحضرمية).

لهم في مجالِ العلمِ أوسعُ ميدانِ

بهم أصبحَ الوادي أنيساً وعامراً

بأهلِ التقى والعلمِ والفضلِ والشأنِ

وأنعم بعبد الله شيخاً مربياً

وبدراً منيراً هادياً كلَّ حيرانِ

وهذا رباطُ المصطفى خيرُ شاهدٍ

على أسسِ التقوى بناهُ بإتقانِ

ولازالَ هذا الصرحُ بالعلمِ عامراً

ويقصدهُ الطلابُ من كلِّ بلدانِ

وما انفكَّ يهدي الحائرينَ بنورهِ

ويروي بماءِ العلمِ أحشاءَ ظمآنِ

وكم حاولَ الأعداءُ إطفاءَ نورهِ

ولكنهم خابوا وآبوا بخسرانِ

وعادَ رباطُ المصطفى شامخَ الذرى

على رغمِ أهلِ الجهلِ يعلوه نورانِ

فأولهما نورُ الهدايةِ والتقى

وثانيهما نورٌ بعلمٍ وعرفانِ

جزى اللهُ عبدَاللهِ خيرَ جزائهِ

وبوأهُ الفردوسَ منزلَ رضوانِ

مع المصطفى المختارِ طه وآلهِ

وأصحابهِ والتابعينَ بإحسانِ

عليهم صلاةُ اللهِ ثمَّ سلامهُ

صلاةً وتسليماً بروحٍ وريحانِ

بلبل السعد

هذه القصيدة في **مدح سيدنا محمد** صلى الله عليه وسلم، وآله رضي الله عنهم:

يا بلبل السعد غرد في نواحينا

بمدح خير الورى المختار هادينا

كرر مديحك فالأسماع صاغية

وردد الصوت تقطيعاً وتلحينا

وقل لشمس الضحى في الأفق طالعة

ما كان نورِكِ لولا نور هادينا

محمدٌ نوره في الكون منتشرٌ

يا شمس غيبي فهذا النور يكفينا

وآله هم نجوم للهدى خلقوا

لولاهمُ ما سَرَتْ أنواره فينا

لم يسأل المصطفى إلا مودتهم

أجـراً كمـا جـاء فـي القـرآن تبيينـا

مـن لـم يحـبهم فـي الله فهـو وإن

صـلى وصـام سيصـلى النـار سـجِّينا

أكـرم بهـم سـادة فـي كـل منطقـة

لهـم وفـودٌ تبـث العلـم والـدينا

ساروا على منهج الأسلاف ما انحرفوا

كـلا ولا غيـروا إلا التلاحينـا

يـا سـادتي أرضـنا طابـت بمقـدمكم

مـا ضـركم لـو اطلـتم مكـثكم فينـا

سؤال وجواب

وجَّهَ الشاعر **محمد سالم بن داود** (أبو هيثم) سؤالاً إلى شيخنا الأديب أحمد الدولة، قال فيه:

كيــفَ الزَّمــانُ رأيتَــهُ يــا شــيخَنَا

وأهلُــــهُ مـــن إنسِـــهمْ والجـــانِ

إنِّـــي أَرَاهـــمْ فـــي صِـــراعٍ وعَنَـــا

والحُـــرُّ مِـــنهمْ كالأســـيرِ العَـــاني

يالشَـــاعرُ الدَّولَـــةُ أفتـــي ســـائِلًا:

هـــل تَرتَقـــي دُوَلٌ بـــلا ســـلطانِ؟!

فأجابه الشيخ أحمد قائلاً بتاريخ ١٠/ ١٢/ ٢٠٢٣م:

إنَّ الزمـــانَ قـــد اســـتَدَارَ كمـــا أتَـــى

ذِكْـــرٌ لَـــهُ فيمـــا رَوَى الشـــيخانِ

لا عيـــبَ فـــي هـــذا الزمـــانِ وإنَّمـــا

العَيــبُ كُــلُّ العَيــبِ فــي الإنســانِ

حَمَــلَ الأمانــةَ جــاهلًا بحقوقِهــا

إنَّ الجهــولَ يَــؤوبُ بالخُســرانِ

لا خَيــرَ للإنســانِ إلاَّ أَنْ يُــرَى

مُتَشَــمِّرًا فــي طاعــةِ الرحمــانِ

حرف الهاء

هـذه مرثـاه فـي **الحبيـب العلامـة أحمـد بـن علـوي الحبشـي**[1] كتبـت فـي مدينـة الشـحر يـوم السـبت ١٢ جمـادى الأولى سنة ١٤٢٩هـ الموافق ١٧/ ٥/ ٢٠٠٨م:

صـوت مـن العـالم العُلـوي نـاداه

فطـار جـواً إلـى جـاوا ولبَّـاه

---

١ – الحبيب العلامة أحمد بن علوي ابن الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي باعلوي، ولد بمدينة سيؤن في ٢٦ من جماد الآخر سنة ١٣٣٩هـ، تلقى تعليمه عند جماعة من أكابر أهل العلم والمعرفة منهم: الحبيب العلامة محمد بن علي الحبشي والعلامة محمد بن هادي السقاف والعلامة أحمد بن موسى الحبشي والعلامة عبدالرحمن بن عمر بن حامد السقاف والعلامة محفوظ بن صالح مشعبي، والعلامة عبدالله بن عمر الشاطري والعلامة علوي بن شهاب الدين وغيرهم، لصاحب الترجمة نشاط دعوي وعلمي واسع في بلاده وخارجها، توفي مساء يوم الاثنين السابع من جماد الأولى سنة ١٤٢٩هـ بجاكرتا ودفن بجانب والده بالصولو.

كأنـــه اختـــار جـــاوا فـــي تنقلـــه

وعنـــد والـــده قـــد طـــاب مثـــواه

أكـــرم بـــه ســـيداً طالـــت فضـــائله

بـــالعلم والحلـــم وامتـــازت ســـجاياه

أنعِـمْ بـــه مـــن حبيـــب زانـــه خلـــق

مـــن ســـيد الرســـل مجـــراه ومرســـاه

ومـــن يكـــن برســـول الله مرتبطـــاً

فـــي أمـــره فـــاز فـــي الـــدنيا واخـــراه

تنبـــئ بشاشـــته عـــن طيـــب عنصـــره

نـــور الولايـــة يبـــدو فـــي محيـــاه

مـــن معشـــر حـــبهم ديـــن وبغضـــهم

كفـــرٌ ومـــن لا يـــواليهم رفضـــناه

لـــم يســـأل المصـــطفى إلا مـــودتهم

أجراً فيا فوز من في حبهم تاهوا

سـر النبـوة محفـوظ بحـوزتهم

وكـل مـن نالـه عـنهم تلقَّـاه

إنـا فقـدنا بهـذا العـام طـود هـدىً

فيـا خسـارتنا فيمـا فقـدناه

وادي ابـن راشـد يبكيـه ويندبـه

سمعون في الشحر والحامي وأعلاه

يـا رب إنـك إذ قـدرت مرجعـه

إليـك فاجعـل جنـان الخلـد مـأواه

واجمعه بالمصطفى الهادي وعترتـه

والصـالحين ومـن بالحـب والاه

واخلفـه فـي أهلـه واحفـظ مكانتـه

وسـرّه فـيهم يبقـى وتقـواه

يا سيدي يا ابن علوي اشفع لإمتنا

عنـد الإلـه وقـل ربـاه ربـاه

احفـظ حبيبـك فـي أتبـاع ملتـه

وأيِّـد الـدين واخـذل مـن تحـدّاه

واجمـع صفوف بنـي الإسـلام قاطبـة

علـى اتبـاع سـبيلٍ أنـت ترضـاه

واسـأله أن يحفـظ الإيمـان مختتمـاً

بـه الحيـاة لكـي نحظـى ببشـراه

ثـم الصـلاة علـى المختـار سـيدنا

محمـد خيـر محبـوب لمـولاه

وآلـه الغـر والأصحـاب أجمعهـم

والتـابعيـن ومـن بـالصـدق والاه

وداعاً ابن شيخي

هذه القصيدة مرثاة في السيد **محمد بن طاهر بن حسين الكاف**[1] رحمه الله تعالى، كتبت بمدينة الشحر يوم الأربعاء ٢١/ ٥ / ٢٠١٤م:

لا شيء يجري سوى ما الله أجراهُ

والأمـــر لله نِعْـــمَ المالـــك اللهُ

رضـيتُ بـالله ربًّـا لا شـريك لـه

وحســبي الله رب العــرش مــولاهُ

والمــرء أنفاســه معــدودة ولــذا

لا بــد أن يبلــغ المعــدود أقصــاهُ

والنـاس فـي غفـلات عـن مصـارعهم

---

١ – هذا السيد الفاضل هو ابن شيخ الشاعر (أحمد الدولة) في علم العروض، كان في الصومال ثم عاش في المملكة العربية السعودية إلى أن مات بها في النصف الأول من عام ٢٠١٤م رحمه الله.

كـــأنهم لـــدواب الأرض أشـــباهُ

وللمنايـــا ســـهام لا تطـــيش ولا

تصـيب إلا الـذي قـد حـان مرمـاهُ

وقـد أصـابت فتـى كـم كنـت آمـل أن

أحظـــى بلقيـــاه لكـــن عـــزّ لقيـــاهُ

محمـــد الطـــاهر المحمـــود ســـيرته

صـافي السـريرة قـد طابـت سـجاياهُ

أكـــرم بـــه ســـيداً فـــي كـــلِّ مكرمـــة

لـــه مقـــام عظـــيم عـــز مرقـــاهُ

أبـــوه شـــيخي وأســـتاذي ومعتمـــدي

فـــي كـــلِّ بحـــر جرينـــا فيـــه مجـــراهُ

وكـــان يعجبـــه التـــاريخ حيـــث أتـــى

حســـابه وفـــق مبنـــاهُ ومعنـــاهُ

خـذ شـطر بيـت وأرّخ للوفـاة وقـل

(محمد جنَّة الفردوس بشراهُ)[1]

يا رب إنك ذو منٍّ ومغفرةٍ

فامنن عليه بعفوٍ منك يغشاهُ

وكن له مؤنساً في القبر وحشته

وأجعل إلى جنة الفردوس مأواهُ

وأخلفه في أهله وأحفظ بنيه لكي

تقرّ من مسلك الأبناء عيناهُ

عذراً بني طاهر إن كان مرثيتي

تأخرت غير أنّي لست أنساهُ

وكنت أعددت أبياتاً لأنشرها

في حفل عقد قران فيه أبناهُ

فهاجت الهبَّة النكباء فارتبكت

شؤون أمنٍ وحالت دون لقياهُ

---

١ – يساوي سنة ١٤٣٥هـ.

وهـــا أنـــا اليـــوم أرثيـــه وأندبـــه

والقلـــب فـــي حـــزنٍ واحـــرّ قلبـــاهُ

والأمـــر لله يقضـــي مـــا يشـــاء ولا

ينجيـــك مـــن لجـــج الأكـــدار إلاهُ

ثـم الصـلاة علـى المختـار شـافعنا

خيـــر النبيـــين رب العـــرش زكّـــاهُ

وآلـــه الغـــر مـــا نـــاحـــت مطوّقـــة

علـــى فـــراقِ حبيـــبٍ عـــزَّ لقيـــاهُ

وهذه القصيدة مرثاة في **الشيخ الفاضل سعيد بن محمد بامطرف**[1] رحمه الله، كتبت بمدينة الشحر في شهر أغسطس ٢٠١٥م:

فقـــدتْ ســـعادُ ســـعيدَها وفتاهـــا

فبكـــتْ عليـــهِ وحُـــقّ فيـــه بكاهـــا

قـــد كـــان نجمـــاً نيـــراً فـــي أفقهـــا

---

١ – ولد شيخنا الفاضل سعيد بن محمد بن عوض بامطرف بمدينة غيل باوزير يوم الأحد ٢٧ / ١١ / ١٩٤٩م وسكن الشحر منذ صغره، أخذ العلم عن أكابر العلماء، منهم: العلَّامة عبدالكريم الملاحي والعلَّامة سالم حبليل والسيِّد المحدّث محبوب الجيلاني، ومن غريب شخصيته الفريدة جمعه بين التصوف والفن فهو فنان وشاعر وملحن معروف، كما له دور دعوي متمثل في إلقاء بعض الدروس في بيته وبعض المساجد، وله برنامج إذاعي يومي بإذاعة بث نور الإيمان بالشحر، كما له بعض المؤلفات منها "المنهج والطريق"، توفي بعد حياة حافلة بمدينة الشحر يوم السبت ١ / ٨ / ٢٠١٥م ودفن بمقبرة باهارون رحمه الله تعالى.

واليـــومَ أضـــحى ثاويـــاً بثراهـــا

تبكـــي عليـــه مســـاجدٌ ومعاهـــدٌ

ومـــدارسٌ بـــالعلمِ قـــد أثراهـــا

إذ كـــان بحـــراً زاخـــراً فـــي علمـــه

مـــن كـــلِّ أنـــواعِ الفنـــون حواهـــا

سـلكَ الطريـقَ طريـقَ أربـاب الهـدى

قـــدماً علـــى قـــدم الهـــداة مشـــاها

ولشـيخه المحبـوب[1] كـان ملازمـاً

١- يقصد السيد العالم محبوب بن محمد الجيلاني، المولود بمدينة دلهي عاصمة الهند، حيث نشأ وأخذ علومه بها، ثم انتقل إلى حضرموت وأخذ عن السيِّد العلَّامة أحمد بن محسن الهدَّار – صاحب المكلا –؛ بعد وفاة شيخه الهدَّار سنة ١٣٥٧هـ انتقل إلى الشحر فكانت إقامته بها إلى قبيل وفاته، من تلاميذه: العلَّامة عبدالكريم الملاحي والعلَّامة علي بن أبي بكر المشهور والعلَّامة سالم حبليل وشيخنا سعيد سالم بن بريك وشيخنا سعيد محمد بامطرف (المرثي) وقيل أن العلَّامة عبدالله بن عبدالرحمن ابن

وســقاه كأســاً مــن محبــة طــه

فغــدا بنــور الحــبِّ ينشــر علمــه

ويفــوح منــه أريجُهــا وشــذاها

ودليلــه المــلاح عبــد كريمنــا[1]

وبــه ســفينتُهُ جــرتْ مجراهــا

وإذا أرادَ الله خيــــراً بــــامرئ

حنــت عليــه قلــوبُ أهــلِ هــداها

جذبتــه أنــوارُ الهدايــة نحــوهم

الشيخ أبوبكر – صاحب رباط الشحر – قرأ عليه بعض الكتب ويحتمل أنه أخذ بعض علم الطب عنه، فصاحب الترجمة عُرِفَ باتِّساع معرفته بعلم الطب وبعض علم الفلك والأوفاق إلى درجة أنَّه كان يزرع بعض النباتات الطبية في بستان بيته الصغير بمدينة الشحر، توفي بمدينة عدن بعد مكوثه بها خمس سنوات – تقريباً – في ذي القعدة سنة ١٤٠١هـ ودفن في مقبرة العيدروس رحمه الله.

١– أي العلامة عبدالكريم بن عبدالقادر الملاحي؛ تقدَّمت ترجمته.

وحمتــه مــن كيــد العِـدى بحماهــا

فغــدا ســعيداً تحــت ظــل لوائهــا

ومضــى شــهيداً فــي ســبيل علاهــا

يــا ربنــا ارحمــه وأكــرم نزلــه

فــي جنــه الفــردوس فــي أعلاهــا

ثــم الصــلاة علــى النبــيِّ وآلــه

وعلــى صــحابته ومــن والاهــا

والتــابعين الســالكين طــريقهم

قــدماً علــى ســنن الهــدى ممشــاها

باقة ود

هذه القصيدة كتبت بمناسبة نجاح العملية التي أجراها الشاعر في عينه اليمنى بالمكلا عند الدكتور **وليد عبدالرحمن بونمي** في بداية النصف الثاني من شهر اغسطس عام ٢٠١٤م، وكتبت في مدينة الشحر بتاريخ ١٠ / ٩ / ٢٠١٤م:

عاد للعين نورها وضياها

وبفضل الإله زال غشاها

وغدت تبصر الحروف جلياً

دون نظارة تماماً تراها

بشعاع الليزار عالجها الشـ

ـهم أبو خالد أزاح قذاها

يا له من فتى طبيب حكيم

سيد ينتمي إلى آل طه

آل بيت النبي أكرم آل

فضـــلهم فـــي الوجـــود لا يتنـــاهى

مـــدحهم ديـــدني وذخـــري وفخـــري

إن شـــــعري بمـــــدحهم يتبـــــاهى

جـــدهم أشـــرف الخلائـــق طـــراً

وهو في الحشر أعظم الرسل جاها

ذكـــره للقلـــوب يجلـــي صـــداها

وهـــو للعـــين نورهـــا وســـناها

كلمـــا هـــام ذو جنـــون بليلـــى

هـــام قلبـــي بطيبـــة ورباهـــا

ولقـــد زرتهـــا فألفيـــتُ فيهـــا

جنـــة أزلفـــت وطـــاب جناهـــا

يـا ابـن عبـدالرحمن جوزيـتَ خيـراً

زادك الله رفعـــــة وانتباهـــــا

هـــذه باقـــة مـــن الـــورد أهـــديها

وقـــد فـــاح بالمـــديح شـــداها

فاقبلوهـــا هديـــة مـــن محـــب

وحصـــول القبـــول أقصـــى مناهـــا

حرف الياء

فرع الهداة الشافعيَّة

هذه القصيدة في مدح الشيخ الفاضل **العلامة محمد بن علي باعطية الدوعني**[1] كتبت في مدينة غيل باوزير يوم الاثنين ٢٣ رجب سنة ١٤٣١هـ الموافق ٥/ ٧/ ٢٠١٠م:

---

١ – ولد شيخنا العلامة محمد بن علي بن محمد باعطيَّة بوادي دوعن منطقة قرن باحكيم في شهر ربيع الأول عام ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٦٠م، تلقى تعليمه على جماعة من أعلام الأمة الإسلامية، وواصل دراسته الأكاديمية حتى تحصل على درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن عام ٢٠١٧م، أسس جامعة الإمام الشافعي بمدينة المكلا عام ٢٠٢٠م من خلال تحويل كلية الإمام الشافعي التي أسسها عام ٢٠١٢م وإضافة عدد من الكليات لها، كما له عدد من المؤلفات المفيدة منها: "غاية المُنى شرح سفينة النجا" و"من بدع المآتم" و"الدرة اليتيمة شرح السبحة الثمينة نظم

على الشيخ المنُّور باعطيه ثناءٌ عاطر ضمن التحيَّه
أحيي فيه فقهاً شافعياً على نهج الهداة الشافعيَّه
أحيي فيه علماً منهجياً مجازاً من لدن أهل العنيَّه
وقد حاز الإجازة من شيوخ لهم سند إلى خير البريَّه
لأن العلم بالإسناد يعلو بصاحبه إلى الرتب العليَّه
ومن قرأ العلوم بدون شيخ فمن أمثاله تأتي البليَّه
يُكفِّر من يخالفه ويفتي بتفجير المخالف في القضيَّه
إلى أبنائنا في كلِّ قطر نصيحة والدٍ وهي الوصيَّه
بُنيَّ اعلم بأن العلم نورٌ ونور العلم من رب البريَّه
ونور الله لا يهدى لعاصٍ ولكن للتقيِّ وللتقيَّه
وإن ترد الفلاح فكن حريصاً على أدب السلوك المنهجيَّه
على يدِ عالمٍ برٍ تقيٍ له سند لشيخي باعطيَّه

السفينة" و"موجز الكلام شرح عقيدة العوام" و"الاعتزاز والتشرف بالانتساب لأهل التصوف" وغيرها، أطال الله عمره.

يغـوص بفكـره بحـر المعـاني ... ويـــأتي بـــاللآلي الجوهريَّـــه
لـه قلـم كحـد السـيف مـاضٍ ... يـدافع عـن حيـاض الأشـعريَّه
فـلا شـلت يمـين منـه خطـت ... حروفـاً تشـبه الـدرر البهـيَّه
دروس العلـم تنشـر كـل يـوم ... بجدة فـي الغداة وفـي العشيَّه
وقـد لاحـت نجـوم العلـم فيهـا ... ومصـدرها الـديار الدوعنـيَّه
لـه مـدد مـن الأسـلاف يسـري ... إليـــه عبـــر قنـــواتٍ قويَّـــه
وذاك لأنـــه شـــخص محـــب ... وللأحبـــاب أســـرار خفـــيَّه
أطـال الله عمـر أبـي علـي ... وأعطـاه الجزيـل مـن العطـيَّه
وأبقـى علمـه للنـاس نفعـاً ... وذخـــراً للحيـــاة وللمنـــيَّه
وصـلى ربنـا فـي كـل حـين ... على المختار من بين البريَّه
وآلٍ ثـــم أصحـــابٍ كـــرامٍ ... وأتبـــاعٍ لـهـم فـي المنهجيـَّه

وقال مخاطباً تلميذه **الأستاذ إبراهيم علي برعيَّة**، عندما غاب عدَّة أيام عن الدرس بسبب الامتحانات في الجامعة:

أإبـــراهيمُ يـــا ابـــن أبـــي الرعيَّـــه

أراك قطعـــــتَ درس الأجروميَّـــــه

مضـــى زمـــنٌ ولســـتُ أراك تـــأتي

إلينـــا فـــي الغـــداة ولا العشـــيَّه

عهـــدتك طالبـــاً فطنـــاً ذكيـــاً

لـــه فـــي كســـب علـــم النحـــو نيَّـــه

وعلـــم النحـــو بحـــرٌ فيـــه عمـــقٌ

وفـــي أعماقـــه الـــدُّرر البهيَّـــه

إذا مـــا هـــاج مـــوج البحـــر يومـــاً

فـــلا تبقـــى ســـوى الســـفن القويَّـــه

أســـاءك ضـــرب زيـــد كـــل يـــوم

لعمـــرو ثـــم لـــم تـــدرِ القضـــيَّه

ولكنـــــــي أقـــــول وإن قـــــولي

لمعقـــول لـــدى أهـــل الرويَّـــه

أقـــولُ بـــأن عمـــرواً مســـتحقٌ

لضـــربٍ فـــي الغـــداة وفـــي العشـــيَّه

ألـــم تـــره ســـطا ظلمـــاً وجـــوراً

علـــى داود ذي الرُّتـــب العليَّـــه

بأخـــذ الـــواو منـــه بـــدون حـــقٍّ

فكـــان الضـــرب عـــدلاً فـــي القضـــيَّة

الفهارس الفنيّة

١) فهرس الأعلام

الاسم	الصفحة
أبوبكر بن علي بن عبدالقادر الحبشي	٦٥
أحمد بن علوي الحبشي	١٢٩
إبراهيم بن علي الحبشي	٦٩
إبراهيم علي برعيَّة	١٤٧
جمال عبدالله حميد	١٣-١٩-
	٤١-٥٩
حسن بن محمد شداد	٣٠
حبيب الحاتمي	٣٠
خالد سالم الصبان	١٠٠
سالم خرد الجيلاني	١١٠
سعيد محمد بامطرف	١٣٦
شيخ باحسن جمل الليل (صالح)	١١٨

عادل حاج باعكيم	١٧-١٢١
عبدالله بن عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر ..	٥٩-١٢١
عبدالكريم بن عبدالقادر الملاحي	٢٠
عبدالرحيم بن سعيد باوزير	٩٧
عبدالله بن محمد بن إسماعيل	١٠٠-١٠٧
عطاس الحبشي	٦٦
علي بن أحمد بدوي بن صالح جمل الليل ..	١١٠
علي بن محمد بن طالب	٢٧
علي بن عمر قلتين النضيري باعلوي .. .	٧٥
مبارك بن عبدالله بن مبارك باهمز	٨٣
محمد الأمين محمد الهادي الحاتمي	٣٧
محمد السادات بن عثمان النضيري	٣٢
محمد أنور الهندي	٥٧
محمد بن سعيد البيض	٣٩
محمد بن عمر بن سلم	٤٤-٨٩

محمد سالم بن داود	٦٢-١٢٦
محمد بن عبدالله شدَّاد بن عمر باعمر .. .	٦٧
محمد بن عبده يماني	١٠٤
محمد بن طاهر بن حسين الكاف	١١٣-١٣٢
محمد بن علي باعطية	١٤٣
محمد الهدَّار	٧٤
محمود عبدالباري الصومالي	٧٤
معلم نور الدعفراد	١١١
وليد عبدالرحمن بونمي	١٤٠

٢) فهرس مطالع القصائد[١]

المطلع	الصفحة
اللهُ رَبي خَالِقُ الأشْياءِ	١٧
قل للأديب جمال ابن حميدهم	١٩
ألله جل الله في علياءه	٢٠
سلامٌ كنفح الطيِّب بل هو أطيبُ	٢٧
جزى الله المهيمن كل خيرٍ	٣٠
شجاني مدح في الحبيب	٣٢
من الصومال أزمعت الركابا	٣٨
إلى ابن البيض أزمت الرّكابا	٣٩
ما أسم شيء طاب قطفاً	٤٠
فتاة شأنها عجب	٤٠
غرِّدي يا بلابل الاسعاد	٤١
سلام على الأحباب في كل مشهدِ ..	٤٤
بأحرّ الدموع تبكي سعاد	٥١
متى يدن من أرض الحبيب لنا بُعدُ ..	٥٦

١ - مطالع قصائد شيخنا الأديب أحمد الدولة (فقط) الواردة في الديوان.

نعم الإله على العباد كثيرة	٥٧
مَـدَدٌ أتاك من الحبيب كما أرى	٦٠
حيِّ الشباب الطامح المغوارا	٦٤
قل للحبائب من بني علوي الأولى .. .	٦٥
تجنب صعب القول صوناً لوقته	٦٦
العبد تحت مشيئة الأقدار	٦٧
سميِّ خليل الله يا نسل سادة	٦٩
قل للحبيب أبي الحسين محمد	٧٤
صلِّ يا ربِّ على خيرِ البشرْ	٧٥
أضاء الكون في شهر الربيع	٧٨
وداع وتوديع الأحبة موجع	٨٣
لا تلمني إذا أطلتُ العويلا	٨٦
لكلِّ إمام في البريّة فضله	٨٩
ولم اتخذ يوماً من الشعر حرفة	٩٦
سوى نظرة من عين ودٍ ودعوة	٩٩
كُتِبَ الموت على كل الورى	١٠١
حيِّ يا برق زمزماً والمقاما	١٠٤
يا ابن إسماعيل يا نسل الكرام	١٠٨

لا تصغِ يا صاح للوَّم إن لامو	١١٠
أرقت وهاج بي شوقٌ قديم	١١٠
قم للمعلّم وفه التكريما	١١١
يا بلبل السعد للغناء قد جينا	١١٣
مرحى لشعرك يا فتى الفتيانِ	١١٩
عقودُ جُمانٍ في بديعَ بيانِ	١٢١
يا بلبل السعد غرد في نواحينا	١٢٤
إنَّ الزمانَ قد استدارَ كما أتى	١٢٦
صوت من العالم العُلوي ناداه	١٢٨
لا شيء يجري سوى ما الله أجراهُ	١٣٢
فقدتْ سعادُ سعيدَها وفتاها	١٣٦
عاد للعين نورها وضياها	١٤٠
على الشيخ المنُّور باعطيَّه	١٤٤
أإبراهيمُ يا ابن أبي الرعيَّه	١٤٦

٣) فهرس المحتويات[١]

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٤
المقدِّمة	٥
تقريظ .. بقلم: **أ.جمال حميد**	١٣
حرف الهمزة والألف	١٧
فوائد الأعشاب	١٧
وفاة مفتي	٢٠
حرف الباء	٢٧
شوق وعتاب	٢٧
رسالة من أرض الحبيب	٣٠
الرِّحلة النضيريَّة	٣٢
الناس الذئاب	٣٧
لغز	٤٠
حرف الدال	٤١

١ – هـذا الفهـرس احتـوى علـى الأبـواب والحـروف وعنـاوين القصـائد المسمَّيات فقط.

الشيخ النوراني	٥٠
شوق إلى طيبة	٥٦
حرف الراء	٥٩
أمير الشعراء	٥٩
طموح الشباب	٦٢
المجد المؤثل	٦٥
حرف العين	٧٨
طه الشفيع	٧٨
وداع	٨٣
حرف اللام	٨٦
حرف الميم	١٠٠
رثاء الشهيد	١٠٠
سلمان وحسَّان رضي الله عنهم	١٠٤
المسبحة	١٠٧
صاحب لامو	١١٠
مفتي البنادر	١١١
حرف النون	١١٣
هنيئاً لآل الكاف	١١٣

نصيحة للعلماء	١١٨
عقود الجُمان	١٢١
بلبل السعد	١٢٤
سؤال وجواب	١٢٦
حرف الهاء	١٢٨
وداعاً ابن شيخي	١٣٢
باقة ورد	١٤٠
حرف الياء	١٤٣
فرع الهداة الشافعيَّة	١٤٣
الفهارس الفنيَّة	١٤٨
١) فهرس الأعلام	١٤٨
٢) فهرس مطالع القصائد	١٥١
٣) فهرس المحتويات	١٥٤